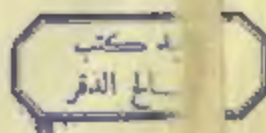


الاسم

في ظلال المراجعة



Kin sy





# في ظلال الصراحة

أبحاث وآراء ومقالات في الأدب والنقد

892709 — مساهمة بلخ في الأدب  
S2521A — عبد الله عمر بن محمد  
C.1 — تأليف واحد من  
عبد السلام طاهر السابري  
٢٠٤١/١/١١

مكة المكرمة - الحجاز

١٣٧٢ هـ

دار نشر الطهطاوي

col. Feb. 17, 54

# كتاب التاريخ



تأليف: محمد عبد الحليم

مطبعة: المطبعة الوطنية

الطبعة: الطبعة الأولى

السنة: ١٩٥٠

عدد الصفحات: ١٠٠

رقم التسجيل: ١٢٣٤

عدد النسخ: ١٠٠

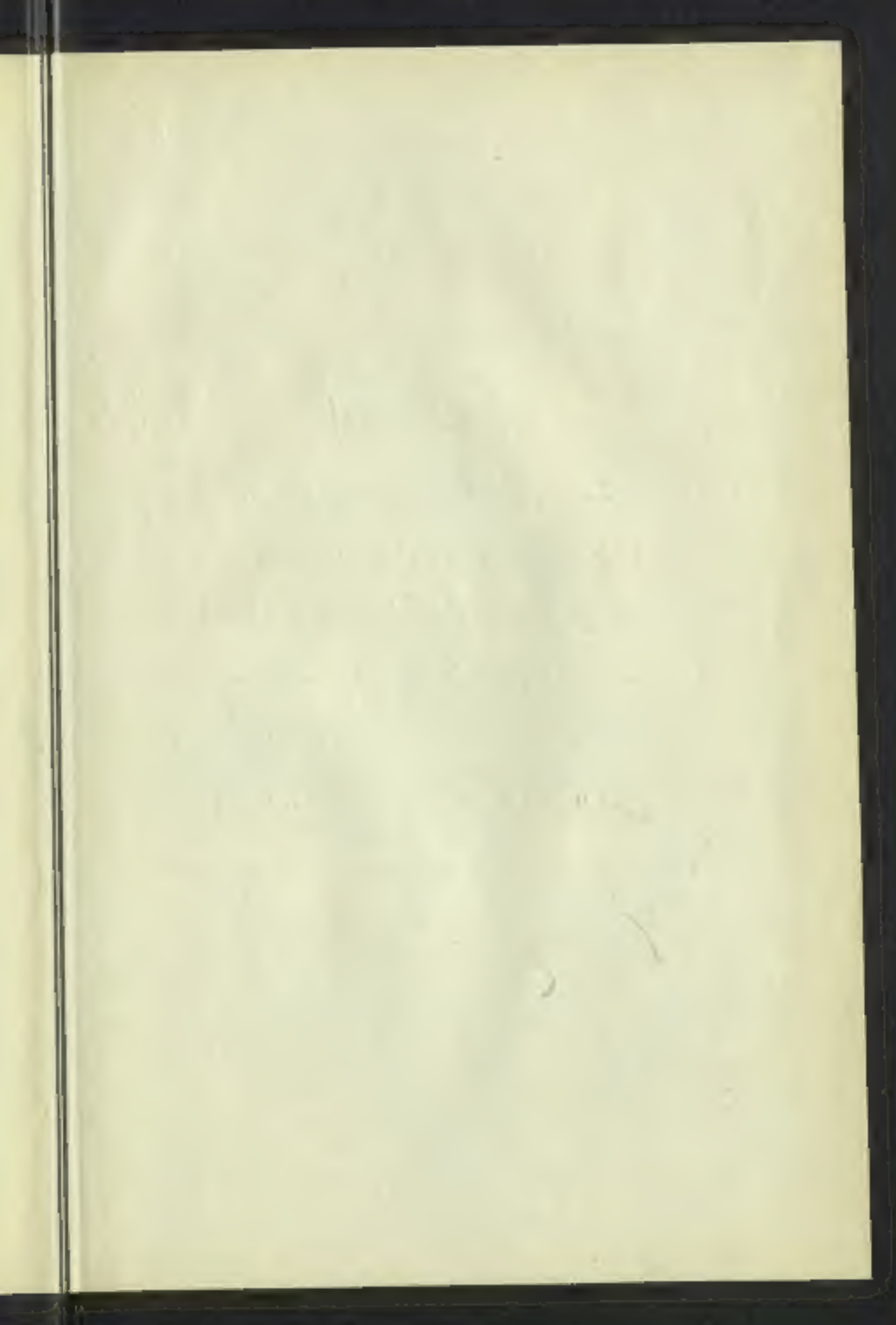
ملاحظات:

ملاحظات:

## إهداء

إلى الحق والفضيلة . والجمال والصرامة :  
أهدى كتابي هذا ، وهو وإن كان باكورة  
أعمال المستقلة ، ولكنه نموذج مستوحى من  
هذه العناصر الأربعة التي يجمعها عندي اسم  
الأدب . . . .

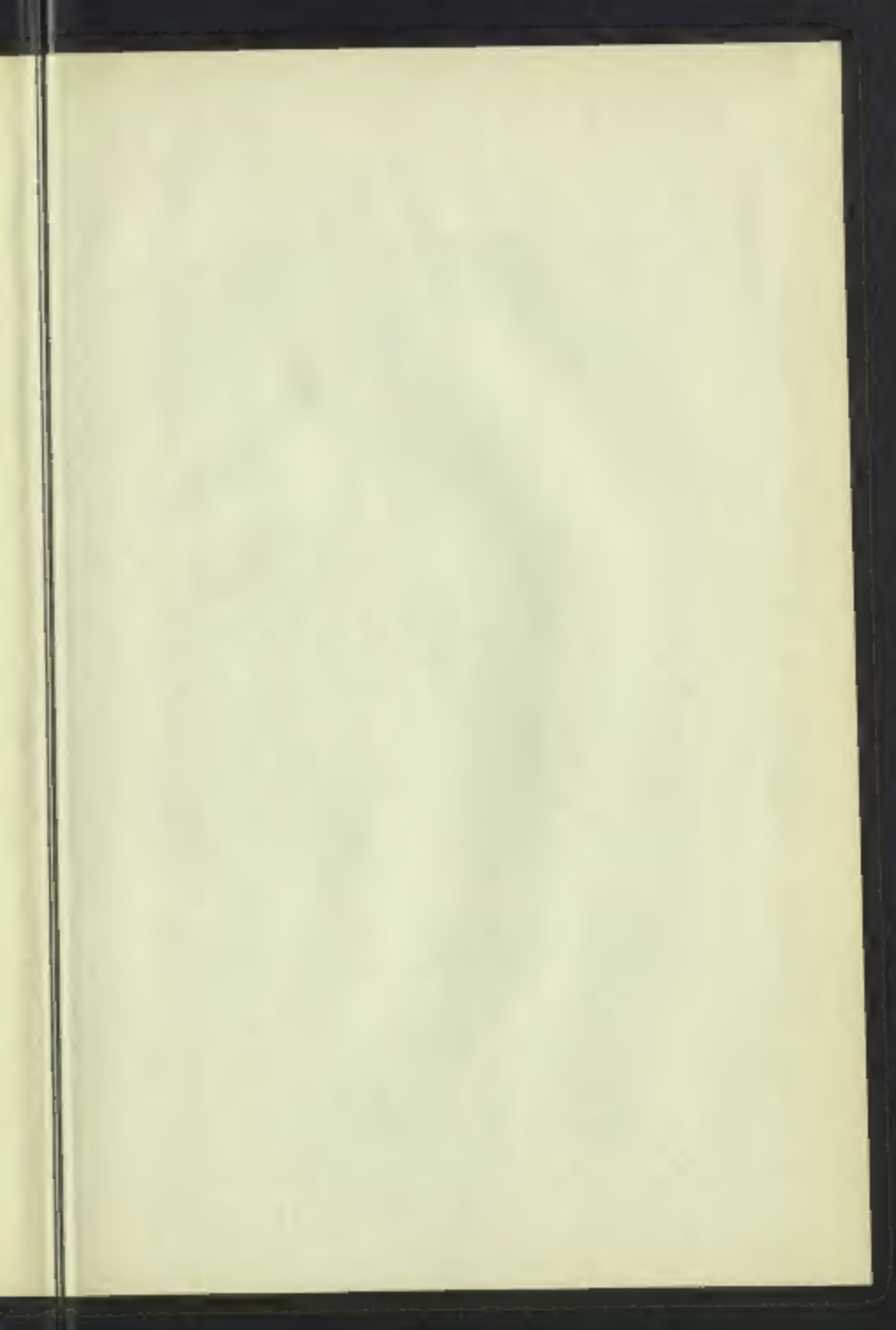
مكة المكرمة      عبر السلام الناسي







المؤلف



## مقدمة

بقلم الأديب الحجازي الكبير

الأستاذ محمد حسن عواد

من الواجبات الوطنية المعروضة تادها بين الأفراد ، إقرار  
الحقوق في أعضائها حيث تتمتع كل حقيقة بالوضع الصحيح المقدر  
لها بين أمثالها ، وحيث يتمتع الفرد العام بهذه العمية لمدة  
لا تعدلها لمدة من لدائن إجابة القضية ، وهي لمدة الجهر بالحق أو لمدة  
تأدية الشهادة الصالحة نبرعا في وقت أحوج ما تكون لأدائها فيه  
وهو وقت صراع الحقوق بدونها ويكون أداؤها عند ذلك عملا  
من أيمان الإيقاد أو الإسعاف السريع ، ومن هنا نشأ لمدة أخرى  
هي لمدة التقيح الصائفة التي يحجبها الفرد الذي يفعل هذا الواجب  
الاجتماعي ، أو هي لمدة الكس الخيل للحاق الاجتماعي الخيل  
الذي يحمي الدم من الفسح والاحلال ، ومن شاء مزيداً من  
فلسفة التوسع فليقل أها به وصل نفس بأخرى ، وصم صوت  
إلى آخر ، وإعلان عمل جيد يؤديه فرد من أعضاء الرابطة الأدبية  
التي تعمل بوحى الف والفكر لا بوحى المادة أو بوحى الاستتار ،  
أو بوحى التشبث بالشهرة على غير أساس حتى يستحق التشبث بها

بهذه اللغة أقدم لقراء الأدب الخي هذا الكتاب الذي وضعه  
صديقك لأديب الشريط الأستاذ عبد السلام طاهر الساسي وهو  
يتمثل جانياً صالحاً بما استوحاه من هذه الحياة الصاحبة بدلالاتها  
وتجارها وإشارتها.

وهو كما يكف هذه لمفالات يوحى من هذه الأوجاه يكتبها  
كذلك في جو من الصراحة تسبح فيه تصوراتها وجولاته الخيوية  
ولامراء في أن هذا الخو جرجار لا يطبق أن يتنشق ويستمرى  
هواده الخرك كل ممسك ما تقوم مسود للصحف ومبيض وبشر وجامع  
وطابع باسم الأدب أو المد أو الفن

إنه جو الجبابة البس لا يزبون مستفسهم بميران الخطوة عد  
بعض الوجاه فإن رجحت الكفة بما تقدمون ولو كان من سقط  
المتاع - وهو ما لا يستقطه بعض الوجاه من شروطهم في تلك  
المساومات - رجحت كفة المسفس المحدود في نظرم القصير .  
ورجحت معها قيمة الحياة الرحيصة التي يعاق عليها سمامرة الأدب  
الرحيص أكر الآمال ، وإن شئت شل معها كل شيء ، وعلى  
هذا الأساس المهار تقوم أعمالهم الأدبية ولا حساب فيها بعد هذا  
احصا لقمة من قيم الحياة المماره

ولا حرم أن ما يقدمه الساسي في هذا الكتاب شيء بعيد ،  
بعيد جداً عن ذلك الصرب من أدب الفارعين من راد الفكر  
وحرية الصمير والناعسين على موائد الصراحة الاجتماعية قنمهم

كوارثها وهم غير محبين . فهو لا يحضع لذلك القياس الفصل ،  
ولما يحضع لقانون الصراحة الذي قد يتن منه وجهاء المادة الذين  
يريدون أن يجدوا إليها رجال الحق المستقل والشعور الحر  
ومام بقادري .

في هذا الكتاب شخصية غير مائعة ولا منزلة نحاول أن  
تساع في واحسات الأدياء الأحرار فبهلا هذه القوة التي تدل  
على حبر ، وهذه الإنساسة التي أرحوا أن تدفع كثيرا من الكتاب  
إلى ترويد مكتنتنا بكون الإسانية التي أوقس بوجودها عدد أكثر  
كتابتنا ، وأوقس أنه من يمنعها من العروء إلا مشاعل العيش وحدها .  
فإليها أعظم تحياتي وهي في عجبنا الآن من طر موانة الظروف  
ومعاونة الدوافع التي يعط الساسي على مواناتها له ومعاونتها إياه .  
وإلى اللقاء معها في كتب أخرى ليس كتاب الساسي هذا  
بأقصها ولا هو بأقلها شأن .

د . جادى الأولى ١٣٧٢ هـ

محمد حسن عوار

## جناية الأدب على الجيل الحاضر

وإذا استقصينا شباب البلاد المتعلم اليوم وحدهما الأكثرية الساحقة من هذا الشاب مائة إلى الكتاتة والأدب أكثر من سواء، وإذا أمعنا النظر في صميم الحجة الحجارية نجد أن حب الشهرة هو ديدن كل شاب وحاد في الحياة، وذلك هي سنة الحياة اليوم في غالب الأمصار ولما كانت الشهرة عن طريق الأدب شيء غير ممتنع ولا صعب، تهالك الشاب عليه في شكل ملبوس لا يحتاج إلى رهان، وهو الأمر الذي يعرق مبعيهم ويطوح بهم إلى الحضيض وإذا كان هذا هو الأمل المشود من وراء الحياة فلا شك أن الأدب جناية كبرى على الحياة نفسها، وجناية على الجيل بأسره وهو الخطر الذي هم فيها إذا غص الشباب طرده عن الأعمال الحية كما هو الواقع وصار ينظر إلى الأدب كوسيلة إلى الشهرة ولظهور وصار ينسج لآثار الأدبية معتبرا نفسه في صفوف الأديباء إلى محروما هنالك من العطسة والكبر والغرور دون جدوى، وعلى حد قول رئيس تحرير هذه الجريدة<sup>(١)</sup> في مقال اقتضى له، نحن لا نمقت لأدب كفن جميل يرقق الإحساس، وهو الواقع، فإن الذي يريده ويتوخاه

(١) الأستاذ محمد السعي

هو أن لا يركز الشاب إلى الحياة الأدبية محض ، وإنما من واجبات  
الحياة أن يساهم كل شاب وهب مواهب الدوق والشعور  
في الأعمال الخيرية الهامة التي تعود بالنفع على الأمة والوطن  
الذي أصبح ممتقراً إلى الصناعات أكثر من سواها ، ومفتقراً  
إلى الميكانيكا ، وإلى كل الأعمال الحرة أكثر من انتقاره إلى  
الآداب المبدول ، الذي لا يعبر عن عريمه صادقه ولا عن شعور  
حي ، لذلك نحن اليوم رفع الصوت إلى الشاب فنقول

يا شباب البلاد !!

حظموا عنكم هذه القيود الأدبية التي ملكت عليكم اللب  
والإحساس وأن إنما قد استموها ، غنارها ، مما حبل ، يرقق  
الإحساس ،

انظروا إلى الحياة العملية نظرة العاقل المحلل في عمله ،  
وتفهموا للعمل آخر ، العمل لدى مقده البلاد ، ويكسبكم مجداً  
وعزة وسلطاناً !!

إن الحياة اليوم كما قال رئيس تحرير هذه الجريدة ، صبرات ،  
و ، عواصم ، وكما رهننت الأثر الحية ، على أنها كفاح ونضال  
و ، عقيدة وجهاد ، لا كما تقولون أنهم بأنها أدب وشعر وفلسفة ..  
كلا ثم كلا ، فإن الآداب غير الحياة وليس كما يتصور ذلك

بعض من يقول الحياة الآداب والآداب الحياة !!

وكثيراً ما كنت حول هذا الموضوع ورفعنا الصوت عالاً قائمين .

إذا كنا جميعاً نقرأ ونكتب ، ولا نحب أكثر من أن نقرأ  
من الأعمال الحرة إدا ؟ ومن الذي يقبض على رمام الحرف  
اللامعة للحياة ؟ أنجلت العنان من أحراح ليعبدوا لك مطالنا للحياة  
أم نعود إلى هؤلاء الكهول الذين أحى على بعضهم الرمن ،  
وسيجى على البعض الآخر في وقت قريب .

إذا لم يكن الشباب الناشئ هو العامل الوحيد على إبعاش  
الحياة العمية فعبثاً نحاول النمو ، وعبثاً نحاول السيادة و لرفع  
إن البلاد بشاها تحيا وبأيدى شبابها تموت 1

من دعائم لرق والحضارة لا تقوم إلا على أكتاف الشباب 11  
ومنى كان الشاب يجمع لمكتبه والآداب فسلام على الحياة  
لأن أحياء ليست أدا لحب ، وإنما هي عمل وجهود وصال ،  
وهنا لا صير عليه إذا صرحنا قائمين . جابه الآداب على الحين  
الحاضر تهوى للبلاد إلى الخصص وكف لا يكون لأداب  
جناية على الجيل بعد أن تمقد البلاد كياه انصناعي والتجاري ؟؟  
يعود ورفع الصوت عاليه فنقول :

يا شباب لبلاد 11

ليس الآداب شيئاً . . . وإنما العمل هو كل شيء .

إن الأمم لن تتقدم ولن تنجح إلا على أساس العمل الحر  
والنضال ومصارعة الحياة .

أشجروا أذهانكم وفكروا في مستقبل بلادكم تدركون قيمة  
العمل وأثره في الحياة



طالبوا بالعمل الحر جهراً ولا تأخذكم هرجة الشعر ونداعة  
التصوير في لنثر والفنصص وإعنا قدسوا ذلك كما أسلفنا ، واعتباره  
فنا ساميا من الفنون الجليلة .

وبعدئذ همس في آذان الآباء أن لا يهملوا فلدات أ كبدهم  
ويدعوهم يتكالبون على الآداب وحده وبيدهم إلى أن يفسحوا  
لهم المجال للمساهمة في ميادين الحياة العملية النافعة التي تقصنا  
اليوم في كل أطوار حياتنا وحيدالمو اهتمت مديرية المعارف  
العامه وهي أن عهدوها العيرة والإخلاص والتصحبة في سبيل  
الوطن وإعلاء شأنه في السماح بافتتاح مدرسة صناعية فيه  
يتمكن الشباب من الإقبال عليها ، تصدر ربح دون عصابة  
واشترار . وعندئذ شعر شعورا صادقا أن يعيش من الحياه  
في صميمها ؟ ومن الساعده في أسمى أم صاعها ، وأحمل معهم .  
فسمى ولعل أن نجد هذه الكلمه آد صواعه . ودورنا صاعية ،  
ونفوسا حساسة بالواحد لسمنى على من السكون والحياة الراقية  
من حيث التصحبة والمعاررة والإقدام على الأعمال الحيوية  
الهامة والله من وراء القصد .

## نظرات في المؤلفات الحجازية

### نقد وتحييد

.. وقبل أن نتحدث عن المؤلفات الحجازية بحسن بنا أن نلم إمامه بسيطة حول المؤلفين والكتابات لأنهم هم مصدر التأليف والابحار الذي تستمد منه الأفكار ومنتجاتها ، فالمؤلفون في بلادنا لا يجودون أصابع اليد الواحدة عدأ والقراء قد يزيدون ضعف أضعاف المؤلفين وإذا قارنا بين المؤلفين والقراء بذلك حالاً فقد ن الإلتاح العسى والآتي لدينا وإلى أى حد نحن متأخرون فالمؤلف الذي يعرفه والكتاب الذي يعتقد فيه عرارة المادة وكثرة الإنتاج يجدهما ويالأسف متحاذيين غير آبهين بالتواجب وقصة العلم في بلادهم يبا رى لواحد منهم إذا ألف كتباً واحداً يعدوه مثلاً على الكتاب والقراء من دون أن يأت مؤلف جديد أو يناج جديد وهم كذا إلى أن أوشكت روح التأليف اليوم تموت وتلاشى بالرغم من الإلتاح لدى يعرفه في بحر ضيق من أدباء الحجاز ، وبالرغم من هذه الجمعية الجوفاء على صفحات الجرائد في كل أسبوع وفي كل شهر .

وأما المؤلفات التي يقتصر موضوعها عليها فهي شيء محجور

جداً لا يتناسب مع ما راه من المؤلفات الشهيرة الضخمة التي  
 تصدرها البلاد العربية الشقيقة كقصر والعراق، تلك المؤلفات  
 التي تفيض بالمادة لعبدة العزيرة ونوقفنا على حقائق العالم وحماياه  
 وبحرى الأحداث التاريخية والاجتماعية وهذا شيء يوقف لإنسان  
 من عاطفتين عاطفه اشمراب مدھش وعاطفه تحمر وابھات  
 إلى أقصى حد، وكأني بك أيها القارىء وأنت تقلب صفحات  
 كتاب حياه سيد العرب، للأسناد المرحوم حسين باسلامة وكتاب  
 الأدب الهوى، للكتنى وكتاب الإكليل الذهبي، للمواد وكتاب  
 ماضى الحجاز وحاضرہ، للأسناد حسن صيف وه كان، للمطار  
 ورواية الانتقام الطيبي، والتوأمان، للجوهري والأصاري، ثم  
 نخرج منها حائراً مبهوراً تسخط على هذا الإقلال من المؤلفات ونسحر  
 من بعض هذا الإنتاج العقيم والأدب الذى يتمركز الرخص فى  
 بعض معانيه وأسلوبه، وقد يكون لبعض هذه المؤلفات فصل  
 بالنسبة لدرجة التعليم عندما ككتاب الأسناد (باسلامة) أما الأدباء  
 البارزون من الشباب فقد خاب الأمل فيهم وفقد الرجاء، وعقد  
 أحباراً على رؤوس الشيوخ المفكرين فلا أحرماً الله من الشيوخ  
 وجبرئيلهم.

وكأني بك أيها القارىء تحاول تبريق بعض هذه المؤلفات التي  
 زح بها أصحابها في مآدين الباليف وسميت علينا بعدئذ مؤلفات  
 حجازية، وأنت تأبى ذلك حرمة للوطنية وتقديساً للفن في هذه  
 البلاد — إن صح هذا التعبير

ثم ماذا يستفيد الملاء وانهمور من هذه الكتب الضئيلة وهذا  
النقل الواسع والتقليد المسبب لاسماء الدثة المعلة التي صدعت  
بهذه المؤلفات التي لانجد سواها في كل حين وآخر ، أتستفيد من  
جوهرها المكتوبة ؟ لا أظن ! وهي التي لا نخلو في موضوعها  
عن النفس من لادب والإثاء التي منها الاشماع ولا كتبها الأس  
وأصبحت شبة عادية لا يطر إليه إلا كل مبتدى بسيط ، فكيف  
وهؤلاء المؤلفين لكرام بأحدون طرفاها ويصوغونها في قوالب  
التأليف وتسمى بعدئذ مؤلفات حجرية ؟؟

ماذا تقول عنا الأمم العربية المنقعة حين تسمع وترى هذه  
المؤلفات في بلاد كات وما زالت مهد العلم ومنبع الثقافة والعرفان  
ومنفجر البلاغة العربية ؟؟

ماذا يعمل اليوم بعد أن فقدنا فصل التأليف ولم يبق فيه من  
يكتب لنفس وحده ، وللعاية وحدها وللصلحة وحدها ؟؟؟  
ماذا نفعل بعد أن صدعنا هذه الكراريس التي لانجد سواها  
ونحن في حاجة إلى غيرها من البحوث العلمية والماريخية التي تصيد  
بجتمعنا الحاضر وتريد في تنقيب كشته المتعلية اليوم ، ولا أدري  
ولس أستطيع أن أدري أهو حب الظهور أم حب الكسب لدى  
دعي هؤلاء المؤلفين إلى تصديق القراء ؟؟ فإن كان ذلك لحب الظهور  
فنتعم ذلك لو كان شيء مفيد بعم نفعه القاصي والداني ؛ بلى فالواقع  
هو أن حب الظهور قد يتعل على حب الاكتساب لأن المادة

في غالب هذه المؤلفات تكاد تكون مفقودة جداً وتكاد تكون  
موجودة في بعض منها إلا أنها عديمة النفع من حيث عقم الصناعة  
وسقم التعبير وفساد التفكير في الأساس ، ولقد كان لأجدى  
بمحصرات الاساتذة المؤلفين أن يظهروا لنا مؤلفات أخرى تكفر  
عهم بعض الأخطاء التي وقعوا فيها فيكونون بذلك قد خدموا  
الفن من جهة وأدوا واجبهم من جهة أخرى

ولن أنسى ، بعد ذلك المؤلفين القيمين اللذين كان لهم شأن  
عظيم في عالم الأدب العربي ومما كتب .. أدب الحجار ، وكتاب  
« وحى الصحراء » ثم كتاب « قلب الجزيرة العربية » .

وإن أس فلا أس كتاب « المعرصر » الذي جمع من  
منتجات أفكار وآراء أدباء الحجار البارزين في اللغة العربية ما ضيها  
وحاصرهما . وحيثما لو أنيخ لأدباء اليوم وأظهروا لك مؤلفات  
تختص بلغة الصاد التي ابدت وأصبحت في حبر كان .

ولنا عودة إلى طرق باب هذا الموضوع في فرصة أخرى  
إن شاء الله ؟

## غايات التعليم الأساسية

قال الأديب البارز الأستاذ حمزة شحاته : ولقد فقدنا تماماً روح الحياة في نفوس ناشئتنا المتعلمة بمعاملين ، عامس الإقبال على الوظائف وعامل العطلة ، أما الوظائف فهي المجال الوحيد لارتزاق قسم كبير منهم ، والعطلة تنهمق عليهم بالافس نهاماً لا هوادة فيه ،

وأظني لا أجهل أن قلت أن الحياة العملية في بلادنا اليوم تكاد تكون هي الأحدى والأصلح وأن هؤلاء الشبان الذين تخرجوا من المدارس وأصبح البعض منهم عائلة على الوظائف وبعض الآخر ضعمة بسطة والعراغ الذين أوديا بهم إلى الخصب وصيرهم يتسكعون في الشوارع والأشواق تسكع الحشرات بين حشائش الأدغال هم في طبيعة من تفيد الحياة العملية ، بل أما أرعم أهم وحدهم أحلق بأن يمارسوا هذه الحياة ويجربوها قل أن يمارسوا حياة الخول ، وقس أن يركنوا إلى الدعة والاستمرار وهم في ربيع الحياة وعنفوان الشباب ، وأن إحجامهم عن العمل المنتج الصحيح وإقدامهم على الوظيفة والكسبي هو الداء العصال الذي جاء التعليم الناقص على ناشئتنا وصيرهم حيارى لا ينظرون إلا للوظائف ولا يستطيعون عملاً حلالها

تأهلاً من الأعمال الشاقة وحياء من زملائهم الموطعين الذين كانوا يدرسون معهم وكل ذلك يعود إلى التعيم الذي ما بث فيه من قبل روح الرجولة والحياء الحرة ، ولا هداهم إلى سبل المعيشة بأنواعها . . . لو كان التعلم شاملاً كل مبادئ الحياة لما أصبحت الحالة كما هي عليه اليوم .

إن كثرة التعليم في بلادنا اليوم على امسق السالف لا يقيدنا بشيء ، إذا نظرنا إلى العاصمة مثلاً طرة حصص وتدقيق . ووجدنا المدارس فيها تتجاوز العشرة أو زياده ووجدنا لكل تعلم يقرأ ويكتب بحسب وعلى هذا الاعتبار ؛ إنك لا تجد همه عليه من وراء هذا التعليم ولا نفوساً طموحة تؤمل أن تعمل عملاً حراً بعد تمام الدراسة بل بالعكس فهي لا تطمح لغير المناصب الرسمية أو الوظائف في الدوائر والمعامل التجارية أو تفضل عطية بلهيمها لبطالة وبفنتك فيها الفراغ فتكاد دربعاً ؛ أو تبقى عالة على أهلها ودويها تقاسى من السحر والادرداء والحقارة ما لا احتمال بعده ولا صبر عليه

هذه غاية التعليم والمتعلمين عندما وهذا ما ينتظره كل شاب متعلم بعد إتمام الدراسة ؛ وهذه هي الأمانى العظام التي تصبو لها قلوب ناشئنا المتعلمة ، وإذا كنا جميعاً نقرأ ونكتب ولا نطمع في أكثر من الكتابة والقراءة ونحن شباب ناصح يستطيع المعامره

في ميادين الحياة بأنواعها إلى أى هوة ستودى بنا هذه العاصفة ،  
وإلى أى وهدة تستقر بنا ؟؟

إد سرى فيتأدأ حب الوظائف والعطنة وبقى فشا من يريد  
أن يكون رتباً بصول ، أو موظفاً يشار إليه بالبنان أو أديبا  
يجرى وراءه شهرة في المحل والأوساط العامة ، من للأعمال  
الحرّة عند ؟ . من لدى يقوّم بالعمران والإشياء والبهاء ؟؟  
من الذى يقص على رعام الحرف كالنجارة والحدادة والصياغة  
وسائر الأعمال الحسوبة الهامة نى لا تستعنى عنها أمة من أمم  
العالم ؟؟ . عندما بمقدّم الشب على هذه الأعمال وقد بدأنا  
ويا للأسف بمقدّمات ماديا ومعنويا أنجلب العمال من الخرج  
ليعملوا لى مطالب للحياة فتصعب عالة عليه فى كل أمور ؟؟ .  
إن هذا هو الخطر الداهم الذى يحدق بنا منذ أمد بعيد وأدى  
يكون فيجته بقاء التعليم على ما كان عليه عندنا ، فإن لم نشعر به  
اليوم فسنشعر به عدا وهناك أنظمة الكرى وهناك المصاب  
الجنس ، والعاقبة الويبة فإذا لم يكن الشاب الناشئ هو العامل  
الوحيد لإنشاء الحياة العملية فلا مجال لنا مطلقا وليس لنا وجود  
فى الوجود

يجب أن يفهم الشاب المتعلم اليوم أن التعليم النظري فى حد  
داته وسيلة لا غاية ، وليس معناه أن يخرج الطالب حالا إلى  
الوظيفة وأن غير الوظيفة لا تليق بمقامه بدعوى أنه مثقفا متعبدا.



لذلك يصطر بحكم ذلك أن لا يعمل عملاً دون الوظيفة ولا يحل  
بغير التمرع على الكرمى .

يجب أن يعلم الشاب المتعلم أن أعمال الخيرة كثيرة وهي  
تتطلب هذا الشيء . المتعلم ليعمل فيها ويجوز نصب سبق في مصادر  
الحياة العامة ، والحياة لعميق بها لا يقوهم . لا شاب متعلم  
مثقف يستطيع المعامرة بقوة دكانه وعقليته ومذاكره

يجب أن لا يتوقف الشاب المتعلم من كل عمل في الحياة بأكمل  
إليه ولا سيما الأعمال الخيرة كالصناعة وما شابهها وهي التي لا ينسى  
عنها قطر من أقطار العالم .

يجب أن يفهم الشاب المتعلم أن تمارسه الأعمال الإضافية وغيرها  
لا تمنع اتعلم ولا الثقة وأن من شرف أن يكون المثقف عاملاً  
قوياً في بلاده بعيداً ومستفيد هذه هي عادات التعلم الأساسية  
التي تطالب بها الناشئة المتعلمة اليوم . وهذا ما ينصه كل عبور على  
سمعة بلاده ووطنه من حيث القوة والعظمة والمجد والخلود ، وأن  
هذه الآمال الكبيرة التي تتوخاها اليوم بجهاش لا تألو جهداً في  
مطالبة سمعة مدير المعارف العام وهو الذي عهد به غيره  
وتصحية وحرصاً على توفير حياة مشرفة للناشئة في الجوار بما أدخل  
على التعليم من تحسين . وما أحدث فيه من نظم أن يخصص درساً  
في رامج المدارس الأميرية يعني بالعمل الخيري والحث عليه  
كالصداقات والحرف على اختلاف أنواعها وحتى إذا ما تقرر هذا

الدرس رسمياً في المدارس وطع في أذهان الناشئة بأسلوب حكيم .  
فيفهم الناشئة بعدئذ أنه سيكون مثقفاً وعاملاً قوياً في بلاده ،  
وبحصول هذا الدرس الهام الاتسادة الأكفاء الدين يعالجون  
الموضوع بحذر واهتمام ويحبون إلى نفوس الناشئة حب العمل الحر  
والحيه العملية ، ويكون هذا الدرس تمهيداً لإنشاء مدرسة صناعية  
في المستقبل أسوة بالأم الحيه المتمدينه .

وبعدئذ تصح بلادنا جديرة بالإعجاب والتقدير في كل مرافق  
الحياة

## إلى الغرفة التجارية

قرأ الناس بشرة العرفة التجارية ممكة التي ورعتها أحياراً شأن  
العلاء وبوهمت فيها عن كثير من الأمور التي سمت هـد العلاء .  
وأقول أن المسألة ليست مسألة قرارات ونشرات ولكنها  
مسألة تمهيد الأرائى الضرورية لحياه الإنسان ويجدرى والحالة  
هذه أن أحسن فى أدن كل من سمعاده أمين العصفه وحصرات  
رؤساء لعرف التجارية ممكة وحده ، أن يصعدوا سوية إلى المرحع  
السامى ويتفادوا وجهها بوجه . وماهى إلا ساعة واحدة أو أقل  
منها حتى يعودوا ظاهرين بالنتيجة .

فعلى هذا الأساس ، وعلى هذه الاعتبارات تظهر نتيجة  
القرارات أو النشرات الشعاعية لى عنفناها .

وهذه المناسبة أحب أن أذكر بعض حالات واقعية يفهم  
منها عما إذا كانت أمانة العاصم قد قصرت فيها أم أنها صمدت عنها .  
فالحالة الأولى هو حشع الخاريزم فى بيع النجوم . فإن سعر  
ألفه للحم الصان قد وصف من بعد الحبح حتى الآن ستة ريالات  
عربية ، وإذا قدرنا تقدير صححا كما هو الواقع والملوس بأن سعر  
الرأس الواحد هو ستون ريالاً عربياً وأن الوزن الصاقى لكل

رأس خمسة عشره أقة في ستة ربالات يساوي تسعين ربالا عربيا  
أى تكسب ثلاثين ربالا في كل رأس ، وإذا قدرنا أيضا تقديرا  
صحيحا بالمتوسط احسن أن كل حرار يدع يوما عشرة رؤوس  
فيصبح كبه يوم ثلاثته رين يسجله من دم الأمة وبالأحرى  
من دم الفقير والموظف ولدتس والأرامل وما إليهم

والخاتمة لثمة هو السعر ، وما أدراك ما السعر الذى أصبح  
صوته يرن في أعمى النعوس المطية رتنا يرجع معنى الأسف  
والخسرة وللدائمة من حرار يحكم بالحار ، والدسلى ، وباراجح ،  
وما يحف ، وما حفظ الله وغيرهم من باعة السمن حتى أصبح سعره  
سعر أحصر ميا صرفا لا ينقص عن ثمة ربالات وهو قاس للزيادة  
إلى عشرة ربالات في غالب الأحيان أما ما عده القول المدمس فأنه  
حسبي وحسبهم فقد مرروا من عندياتهم سعر الالاقه من سمن  
ما يريد على أرمه عشرة ربالا لأن بيعهم ناقصا على أما حاجة  
با حصرم فحاجة والكل مهم لا خير ولا بركة .

وهناك موضوع آخر نثته للحقيقة والواقع منوحي منته  
إصلاحه ووضع حد للعاشين به

إن بعض باعة الكيب والشاورمة يسعون بضاعتهم بدون  
ورن معتدين في ذلك على الورن الاربحالى لا تراز أموال الناس  
بطريق غير مشروع ، فبائع الكيب يسع كيبه بسعر عشرة ربالات  
للأقة فيقدم لشترى بضعة أسبح باعتارها ربع أقة أو نصف أقة

حسب طلب المشتري معتمداً في ذلك على قوة ذكائه في الوزن  
الارتجالي

والواقع أن كل عبث بالأسواق، وعبث بالناس عما فهم العمل  
وغيرهم الذين يرتادون المطاعم المذكورة بحكم الضرورة أفلا يجب  
على أمته العاصمة أن تصع حداً لهذه الموصى السائدة في الأسواق  
والمطاعم أو تلزم رؤساء هذه الحرف على الأقل بالإقلاع عن هذا  
العبث السائد وتقرير سعر لكل صنف من أصناف المؤكلات  
كما هو الحال في البلاد المتحضرة وإلزام من ذكرناهم بالسع وربما  
شرعياً لاورياً (مخجياً) بدلا من أن يترك الحبل على العارب وكل  
بعض ترأيه ويستند في الأئمة وصمغائها وآراءها

## أدعياء الأدب

... والأدعياء عندما كثيرون جداً ، وأصواتهم ملأت  
الاجواء صراخاً وعويلًا ، وفي كل يوم رى دعياً يرتجرج تارة ،  
ويترثر أحياناً ، يفهم قليلاً من انعمه وقليلاً من الإلشاء بصرفها  
على انشاس بدعوى أنه أدب منقذ ينظر إلى المستقبل نظرة  
الرعيم الخطير . يتناثر رى ذلك ادعاء أجوف لا قيمة له في الحياة ،  
ومت واصبحا على الفس وتنازع بصورة لا يفهمها إلا من وهب  
مواهب السوق والإحساس .

وفي الواقع أن أدعياء الأدب هم زمرة من الناس مختنعون  
ما بين شباب وشيوخ ، رجوا أنفسهم في ميادين الثقافة وأعدوا  
عنها بالثرثرة الجوفاء والوطنية العمياء ، ومن ثم اعدوا عرش  
الأدب على حين عمله يوم أن سادت القوضى كل الأوساط  
الأدبية ، واعتصموا الفرصة في أوان سنوحها وإدسهم في أسواق  
الأدب ينسكعون داهس آهين لاشعل لهم سوى اثثرة والعردة  
على حساب الأدب والأدباء وإداسهم يدعون ما لا يعملون .  
ويقولون ما لا يعقلون ، ينظمون الشعر السحيق المنقطع لأوصال  
حيث الرقاعة والمسح يظهران عينا على سحنة آثارهم الشعرية ،

ويكتسبون المقالات الركيكة حيث الأسلوب المفكك ، والتعبير  
الفاقد ، وفاد الفكرة أساس كل ما يكتبونه وما ينظمونه ؛  
وكل ذلك نجده بعد تسكع وتلكع ، وتفكير طوس محل دون  
حدوى ، وفي النهاية تكون العفة رديلة جداً إلى نحو ما هنالك  
من الأتشياع التي لا يرصاها عقل ولا الذوق ولا الوجدان ،  
ويبرأ الأدب والأدباء منها

فهؤلاء هم أدعياء الأدب وسماسته وجرانيم أدوانه الفاسكة ،  
هرؤا بالأدب والسوء ثوباً من الخرى والصغار وهتكوا حرمة  
العصية وكادت تنجر لولا جهود بعض من أعلام الأدب الحر  
قاموا وحطموا هذه الأشباح بنى هي في هيكل أرواح وحاطوا  
عليها من أبدى العاشق ، وما الأدب ، لا قصبة تعتقها النفس  
الإسائية الحسنة ، إذ لولا لفظة ما كان أدب أوزق ،  
وأدعياء الأدب هم أدعياء لفظة بلا رب في الوقت الذي يراهم  
أنصق الناس بالردلة وهي ديدهم الوحيد الذي طعموا عليه  
إلا أنهم يطهرون عطاياهم لفظة حساً في الشهرة ونكالا على البرور  
والظهور دون فائدة

وإذا قلت أدباء هم أقصد سوى أدب لفظة ، واللفظة هي  
المحل الوحيد لسلامة الإنسانية ، وهي العاتق صغار الحياة ،  
وإعلاء شأن الأدب وتنوعه البروة اللامعة به بين الأمم  
ولقد أصبح الحديث عن الأدب اليوم شيئاً عادياً في المفاهيم

والخوايت والشوارع ، فلا تمشي لحظة إلا وتخطم بأديب ،  
ولا تمر شارع ، لا وتعثر شعور ، قد يجررك علما بأسمه الخوفاء  
الممة ، إلى بحر ما هذيك مما أسقط معنوية الآدب والآداب .  
وهذا إمكانية الشعر والشعراء .

ولاريب أن الساعة لديك هم هؤلاء السامرة الآشرار  
الذين جنوا على الآدب جنابه لا تعفر وجعلوه حرفة لهم يعيشون  
على حسابه بالعمدة والنصب والاحتيال ، وإما لنأمل أن الزمن  
ستولى سحقهم وسددهم من الوجوه ، وما يوم مشاهير  
واندحارهم بعيد .

هذا ما عن لي كنانته عن أديب الآدب في بلاد ، أولئك  
الذين اهموا أن الآدب عبارة عن لغو الكلام ، وزخرف  
الالفاظ ، ورصف اهن ونميق العبارات حب !



## حنون الشهرة

.. وفل أن أتسط في موضوع المقال أقرر أني لست  
أقصد مانحايين اللاتيين أو الماسحيين ، على حد تعبير سواد  
الناس ولكنني أقصد مانحايين أولئك الذين يتمنون على كل شيء  
طريق في الدنيا يستنفذ أنظر

فمانحايين الشهرة قد يكونون من هذا الباطل وقد يحمدهم  
هذا ، د كان في حالة هامة من حالات الحياة أدبية أو سياسية .  
أو اجتماعية . أو اقتصادية والشهرة من حيث هي بيد الرجل  
المعصامي الحر الذي يأني إلا أن يخلق في أجواء كلها أمل و نور  
وكلها حرية وسعادة على أساس أن تكون منظوبة على مادة  
ذهنية صافية ومعاني تعري القومس وأن تكون غاية عن  
الشوائب والأعراض الرخيصة تلك الشهرة التي تستمد من واقع  
حالات الحياة كما أسلفنا بحث لا نقبل الرقيب والمين والتصيل .  
تكون مركرة بأوفر قسط من المكرامة والاحترام .

فإذا كانت الشهرة على هذا النحو فليلاها وسلا بمجانها  
أما مانح شأبه فحنون الشهرة هو الحرى وراء كل جديد تساطة  
الطلعل . وتطفن الجهول وسداحة الرجل العطري — وبجاني

الشهرة في الآداب الرحيص هم أولئك النفر الذين عاشوا ويعيشون  
في كل زمان ومكان يعيشون بالآداب والآداب . ويطلبون باعق  
ويلبسونه ثوباً من الخزى والعار — هم أولئك الذين يناصرون  
الرديئة بدلاً من العفوية ويدعون إليها تحت ستار من الريف  
والأباطيل .

وليت هذا الجنون ينطوي على حاة صادقة ستوجب هذا  
التهاافت الربيع ولكن وينالأسف فإنه محصور في حالة رخيصة  
جدا — ألا وهي الآداب الرحيص الذي يتركز الرحيص فيه من  
حيث انعدام الجو العتيق وانعدام القدره على الإلقاء والتعبير  
الصحيح . والآبين — بأسلوب رحيص يستهوي عاطفة القارئ —  
ويحدث الدهشة والروعة في نفوس — السامعين

ومن أغرب ما لوحظ على هؤلاء مخاضين أنهم يسبغون مع  
عواطفهم ندهمهم شهوة الظهور وحب لشهرة الكاذبة ولو على  
شيء ناه عنقوت لأنهم يجدون فيه صالهم المشودة

وأحب في هذه المناسة أن أسجل نموذجاً من هذه الحالة  
المستحجة في بلاد بين من تدفعهم شهوة الظهور وبين من تركهم  
فوه لعقيدة والآداب الصحيح

صادق أني اجتمعت في العام المنصرم بمحاضرة الآداب الأستاذ  
محمد عمر توفيق في مجلس حافل بالآداب والموظفين وما إليهم —  
وقد جرى بيني وبينه حديث عن الآداب والآداب — وكان

حينئذ ك مشروع أدبي عام يأخذ طريقه إلى البرود في السواد -  
فسألت الأستاذ عن مدى عزمه على الاشتراك فيه وأجابني في الحال  
ومثوه الغيظ قائلا :

أه لا أرح نفسي في ميدان أحرح منه صغر اليدين وهل  
من فائدة ؟ وما قيمة هذا الاشتراك الذي لا أعرف له نتيجة ؟  
وأحدث أمكر في إجانة الأستاذ توفيق طوبلا حتى علت  
مدى طموحه واحتفطه بكرامته التي لا تزوح عندها السعاف  
والخرعيلات . والحياة على حساب الموصى والظهور الأخرى  
والشهره الزائفة ومن ثم أكبرت في الأستاذ محمد عمر روحه .  
وعلت أن الأدب الصحيح هو الذي لا يرح لصاحبه في كل ميدان  
ومصرح ما لم يكن ذلك حافلا لعلائل الأعمال الحميدة الخالدة التي  
تعود عليه وعلى الأمة نافع العام .  
ولهذا فإن الأدب الصحيح هو الذي يشهر صاحبه ويظهره  
ويجعله علما يعرف فوق سماء الأدب ؟ .

## أحب الحياة . ١

أحب الحياة لأن أسمو إلى الكمال ، وسبيل الكمال هو سبر  
غور الحياة واستكناه حقائقها ، واستطلاع ما فيها من خير وشر ،  
وحق وصرخة ، وحب وجمال حتى تكشف لنا محاسن الوجود  
ومسارته وتمثل أمامنا حقايق الحياة وتظهر رموزها وأسرارها  
وتبرر من عالم الظلام إلى عالم النور وذلك بطريقة الفكر والأدب  
ونطريق لشعور الله في والإيمان الصادق على أن ينظر إلى الحياة  
بطرة فنية لا ريف بها ولا تصلح حتى تستمرى حلاونها وتعزى  
أرواحنا بمتعتها ولذاتها فتكون بعدد قادرين على مسيرة النظم  
والدساتير التي لها تستطيع أن تعيش على وجه الأرض ثم فصل  
إلى حدود الخلود ، كما يجب في الوقت ذاته أن نقدر الشرائع  
السموية ونسقلها بقب معمم بالشعور والإيمان ، ونهات على  
تلك الأوامر والنواهي فنعظمها ونحتصها ونشأ في أرواحنا حتى  
نصل إلى لعبه السامية التي من أحلها وجدنا في الحياة لأن الخالق  
العظيم أوجد الدنيا لتكون سبيلا إلى الآخرة التي هي نهاية الوجود  
ومستقره ، وبعبارة أوضح هو كما جاء في قول السلف ، إن الله  
تعالى أعطانا الدنيا لنطلبوا بها الآخرة ، والآخرة هي الخلود

الذى تذكره وبعبئيه والخلود هو غاية لكمال المشهود ومن أراد  
فليستعد له ويضحي في سبيله ليصل إليه قررنا آت

وإن إد أحب الحياة فإن أشعر شعوراً صادراً من قرارة  
نفسى بذلك الحب والتقى في بين الوجود الراقى مع عدم لتدمر  
والقشورم ولصحب على الحياة كما هو شأن كثير من شباب اليوم  
ولقد أراقى أفنهم مبادئ الحياة وأواحه حظوها وأوصافها وأطلع  
إليها بوجه مشرق يصير مع أداء فروض الله وعدم تعدى حدوده  
لأرضين أولاً السعادة في الحبة ، وأسمى وأحول أن أصل إلى الخلود  
مدد رضاء حائقي وعفوه الذى أرحو أن يشملى ويحيطى بسباح ،  
من لطفه ورحمته وليس ذلك على الغفور الرحيم بعزير .

أما حب الحياة لأجل الحياة غيب ، بهذا جهل مطلق أشبه  
جهل الماديين الواقعيين المعرطين في توقعه ، وليس من بأس  
على من كان هذا مذهبه ودينه أن يفكر تفكيراً صحيحاً بعد تجربة  
طويلة تسمحص عن جنوح منه إلى العوامل التى تمسكه من الوصول  
إلى الخلود بدون تردد وبدون جهد على أن هذا لا يكون إلا بالسعى  
إلى السكبان المشهود

وفي هذا العصر انتهى طغت فيه المادة على الروح لم يجد إلا التردد  
من يحبون الحياة لأجل الخلود ويؤثرونه على منع الدنيا وملذاتها  
ويمكنون طويلاً في انتظار ساعه ساء الأجل ليواحبوا عالماً حالداً  
كله طهر وعفاف ، وكله أمل وبود حيث تفر الانعين وتلد الأنفس

بما تشتهي وتنمي، وإن الإنسان اعاقل يجب أن يؤسس مبرع حياته  
على أساس حديث لمشرع الأعظم سيد البشر عليه السلام، وهو  
أن يعمل الإنسان في الحياة عمل الخالدين وعن العائين معاً ويدع  
الأمر كلها لمسير الكون وحائق الحق لأنه ليس لحي إرادة  
أو تدبير.

هذه الحكمة النبوية الخالدة يمكن للإنسان أن يحيا حياة حافلة  
بالمكارم وانعصت، وإن يضم السعادة طيلة بقائه في عالم العناء  
كما يضمها كدبك في عالم الخلود متى ما سار على المنهج الذي  
ذكرناه واتعظ بالعبر والموت والعناء.

وحب الحياة شيء واجب بقره الدين والمطلق ووقع الإنسان  
غير أنه يتطلب قوة دافعة مؤثرة على ميول الإنسان وعواطفه مع  
تحكيم العقل للتعلم على الأهواء ومخافة الحقائق واستكناه الأمور  
الجوهرية وغير الجوهرية لكي يستطيع أن يحيا ويعيش مع الأحياء  
في جو مشبع بالحقائق النيرة، وهذا يتعلل له حب الحياة وتنسج  
ألف حبه؛ ومن ثم يدرك قيمة الحياة وقيمه الموجودات ويعيش  
مع المعاصرين زمناً طويلاً حتى يودع الحياة ويستقبل الخلود.

وليس حب الحياة كما يتصور الخياليين ملهة وترجيح هراع،  
أو جرياً وراء السراديب يعيش الفرد فيها عالة على الحياة نفسها  
حتى تفنك فيه الانحلال فكادريعا، وإنما حب الحياة يتطلب  
مسايرة الواقع والظروف التي تحيط بالإنسانية كما يتطلب المعاصرة

والعمل المستمر والدأب نهاراً وليلة لأن الله عز وجل لم يخلق الدنيا عبثاً ، ولم يشأ أن ينحيط العالم فيها بين حرب وخصام ، وحب وسلام إلا ليعمران الكون وضمان الحياة لأمر يريده ولاجل محدود ، ولهذا يجب حتماً أن تح الحياة وتتقافى في حبا ، وتسوح في ظواهرها وبواطنها وبعمق جهدها لمستطاع لإسعاد حالتها وتأدية رسالتها التي يفرصها الحق والمواجب على كل إنسان في الاتجاه الذي يتجه إليه ولا صر على الإنسان أن يعيش في الحياة بين النقص والكمال ، وبين البؤس والسعادة والشقاء والراحة حيث إدماعارك لإنسان دهره ورمائه وظفر سقطه وأمر من حير الحياة وشرها وسائر كل طرف من ظروفها بما يقصده الواقع وأوصع عند ذلك الإنسان إنساناً بالمعنى الصحيح وأعبر ربيب الحياة وأنها النار وهو الذي يتوسم فيه الخير والصلاح لأنه عارك كثيراً وسائر كثيراً ، وعاش مع الواقع وظروف في أحواء مختلفة ويعتبر الإنسان الوحيد الذي يشد السعادة ويضمرها في نحو من الاتجاه وهو الذي يهبه الله بعد صبر ومران طويلاً موهبة الشعور والإحساس ويعود فيطلب الخلود ويسمو إليه بواسطة "المكروافس" أو بواسطة الإلهام والعقيدة والإيمان التمسى لأن الحياة أكبر مدرسة في الوجود الإنساني ، وهي التي تحوى عموم الفنون الخبوية العامة ، ومن لم يعمه لمدارس فإن الحياة أكبر معلم وأكبر مرشد لكل إنسان يرغب الحياة لأجل الحياة والخلود معاً ، وقد جاء

في المثل : ومن لم يره أنه يره الرمان . وهذا مثل ينطبق تماما  
 مع الواقع والتفكير الصحيح وكثيرا ما شاهدا أمانا عن قدمت  
 بهم الحياة إلى أعماق إهمالهم وقد أصبحوا نقرسا رما بالية لا قيمة  
 لها في الوجود إلا بسبب وسرعان ما عركوا رعنهم اشتى الطرق  
 والرسائل وصبروا على مصص حتى بسبت لهم الحياة ودست في  
 عروقهم وأصبحوا من أناسها البررة حتى كانوا سادة الدنيا وأقطاب  
 الرمان فتبصروا على صولجان عسوتروا على أريكة النصال وبمختار  
 وهنم يوم يشربهم مثل التقدير والإعجاب وبسان الحب والامن  
 وعن ردا أذا أن يكون من أنة حية الذين وهبتهم حيرها  
 وبسطت لهم أجنحتها يجب أن يسمم ببحاء ونصاع بطروف ولا  
 يأس وبصر على الرأيا ولاوصاف حتى تطفر في الهمة بما  
 قدر لنا أن غير آخر ، وإن شرا فشر ؛ في الوقت ذاته يجب أن  
 نتفاهل وتنوعم الخير ونطلبه بقدر ما أوتيت من جهد كما جاء في  
 كتاب الله العزيز . ولا بأسوا من رحمة الله ، فإذ ماسر ، على سنان  
 الشريعة السمحاء وآثرنا القصيلة والكمال لا شك أن منتظر الخير  
 ويحفل ، ويحفل بنا وعندئذ ينتظر الخلود المنشود



## دعوة على الشباب...

قال المنبي:

ولقد سكيت على الشباب ولحنى مسودة ولما وجهى رونق  
حذراً عيب فسر يوم فراقه حتى لكذب ماء حفى أغرق  
آه، ما أحسن شباب وأحب بعد صراع الشباب وصيغتنا ١١  
لقد همدت تلك الشعبة امقدمة من نور الحية وبارها، وتلاشت  
تلك الأمانى العظام وتوارت تلك الأرواح الطاهرة التى كنا  
نشتم بها غير الحياة، وتدوى طعم السعادة ونعرف معنى الظهر  
والعفاف والشعم والآباء

الشباب ربيع الحياة وصموه أيامها، واشباب زينة العمر  
ومهر جان الوجود وهو عماد الأمة ورمز أميتها وسم مستقبلها،  
فأين الشباب؟

أين الشباب الطامع الذى ملأ الدنيا شعوراً وأملاً، وأفانص  
على الأمة ألواناً من ذلك الشعور والإيمان الصادقين؟  
أين ذلك الشباب الذى امتلأت به عرايا الحياة، وانقسم  
للدنيا، ولم يحفل بالكوارث والخطوب، وعلب على الصعاب  
وتصدى للنوائب والأرراء؟

أين هو اليوم من هذه الزم البالية التي تطامنت للدل  
والصغار واستسلمت لواقع دون السعى وراء الصالح الاصلح ؟  
شباب قنع لا حير بهم وورث في الشباب الطامحيا  
أليس الشباب غنياً بمادة الحياة ومعناها ؟ أليس الشباب  
مرهوا بصولته ، ومفتونا بعزته ؟ بل أليس الشباب وصيا على  
الامة يتاضل عن كتابها وينزع عن حقوقها ؟ وأليس الشباب قويا  
بنصرة صباه ، عزيزا بمزاياه وعزته النفسية ، سعيداً بمركبه  
في الحياة ؟؟

أليس في عهد الشباب نشرق الآمال ، وتفيض المواطف ،  
وبعتر حبات الحق والصرحة ، والحب واحمال ؟؟

كل هذه خلال سامية أعطيت للشباب في عصر الشباب ، ويحق  
لبنفي أن ييكبه ، ويحذر قبل يوم فراقه ، ومن ذا الذي لا ييكى  
على الشباب وعلى أيامه النضرة ومن ذا الذي لا يتأسف ويتحسر  
عن عهد الشباب وأحلامه وأماهيه ؟؟ حتى الشيخ لا يبعأ يذكر  
أيام الشباب وينعى محده ووحى لياليه .

فاشباب حين يستلم للواقع ظالم مخوف ، وحين ينظامن  
باصغار يبقى مهلهلا وتدحرج مجده إلى الخصيل . لأن الشاب  
مجداً عريصاً ، وفة علياه بقطها لا يمكن أن يصل إليها أحد سواه  
وحرام على الشباب أن تدعس تلك النعمة وإن يبرع تلك الثقة  
من نفسه ويعيش عالة على الحياة بتسكع تسكع الحشرات بين  
حشائش الادعان .

إن الشباب لم يخلق للحنوع ، ولكنه خلق لكفاح والنضال والصبر على الآراء ومواجهه الخطوب ، ولم يخلق للأثوثة ولكنه خلق للرجولة ليكسب الفصيلة والسكان في ميدان الصحة والأمل ؛ ولأن يخلق في أحواء كلها أمل وبور .

وللشباب ثقة عالية في توجه الأمة وأبناء الجيل الناشئين حتى إذا ما زالت تلك الثقة ، زال معها شباب وأصمحت الأمة ، وإن أول شيء يجب أن يحفظ عليه هو تلك الثقة ، وذلك لنفس العلى الصاعد من أعماق الشاب . فعلى هذا الأسس . وعلى هذه الاعتبارات يجب أن يفهم الشباب الحديث مدى التطورات والحوادث التي تمر عن المرد والغمات ، وإن يصمد كل شاب لقوارع الدهر وينسجم للحياة . ويتحد كل جيلولة لإيمان شبح اليأس والشقاء ويملا الدنيا شعورا وحيا بالحياة .

## حرروا أفكاركم من المجاملات

لا أحد شذَّ صر بالإسبانية وفوقها إلى مهاو سحيقة أكثر  
من المجاملات المعمول في عصرنا الحاضر ، فقد كانت المجاملة  
في العصور العريقة تنطوي على التحصية وحسن الحظ والوقوف  
عند مبدأ عدم شرف . والحرص من المرق الخرجة بأسلوب  
حسن يستهوي كل إنسان

أما اليوم فقد نظمت الأحوال ؛ وانعكس ضوء الشمس  
وتنهزل دسوس الحياء وأصبحت محمية خطراً داهماً على الأفراد  
والجماعات لأنها تتناق مع مبدأ الصدق وأصراحة والوفاء . وتقصي  
على الأخلاق العاصية ، وتتكبر صفو الحياء وسعت لبعض والشجاعة  
في قلوب الناس

هذه حقيقة واقعية لمستأها في كثير من المناسبات ووقفنا  
عليها بالذات وعرفنا مدى ما وصلت إليه هذه المجاملة الرائعة من  
وسائل الهدم والتفكيك والتزلزل

وما دام الحال كذلك ، فلماذا لا نكون صرحاء وبدود عن  
كرامتنا ونوحد أفكارنا وآراءنا على أساس مبدأ صادق صحيح  
هو الصدق ، وننظر إلى الحياء بمنظار الدوق والشعور النبيل ١٤

لماذا لا نكشف ونجهر بالحقائق الراسخة في أعماق الحياة  
ونقد الأبطال والزهاد ونسير على نهج الحق وصراحة  
الوجدان ١٤

لماذا لا نقف عند حدود الحياة وتدرع بالتسامح أدم منطلق  
الحياة وحقائق الواقع ورضى صغرتنا ونصلى حداثتنا مع كل  
كبير وصغير ولا نجعل للمجملات لذة سبيلنا وإلينا ونستفي  
روح لصغير منا روح الحد والإخلاص والمعرفة والإقدام على  
أساس الوفاء والصراحة ١٥ .

ماد هذا الإسكان ، وهذا الدل والهوان الذي بعثه إلينا  
المجملات التي أثقلت كواهلنا ، إلى أن أصبحنا حذرة لا حول  
لنا ولا شأن بسبب انكشافنا ونافذ الآمو إلى أن جردنا أنفسنا  
وربما نفقة من بعضنا وحكما لعواطف بيت حكما ببسده الذين  
ويعتقه الفكر الثاقب ١٦

أواه ، لقد شمتنا لعه المخادعة ، وعفنا حدة أهله والخزي  
وإه اسرديت وكثيراً ما جاملنا وكذبتنا . وكثيراً ما عجزنا على  
حساب المخامة وصحننا في سببها حتى ساءت الحال وأوشكت حياتنا  
أن نذهب هباء منثوراً

من حياتنا اليوم تتركز على المخامة أكثر من سواها ، ومنها  
تفرعت المدهانات ، وساد الكدو والفس حتى كادت المخامة تكون  
عريضة في نفوس أبناء الجيل ، ولينها مجللة تقتصر على توافه

الأمور ولا تؤثر في مجرى حياة العامة ، بالعكس فإنها تجري في  
صميم الحياة وتمت في عهد الأمة إلى أن تهدد كينها ونقض على  
الأخلاق بشكل يسترعى النظر والانتباه

وستطبع والحالة هذه أن نضرب أمثالا لهذه المعاهدة الجميلة  
التي فسكت في حياة الأفراد فتكا دريما وجعلت كل فرد يتمسك بها  
ويتعلق بأدبها .

فمثال الأول وهو صد الصدق والوفاء . فقد يحتاج أحد  
الناس إلى معونة من صديقه أو من أحد معارفه الاثرياء طمعا  
في تقدم نفسه فيجاب بالقول ويصرب له وعده صادق وسرعان  
ما يولي صاحبنا المحتاج حتى لم يكن منه قول أو وعد ، ويدعم هذا  
أنه جامله لأن كلمة نعم ، خير من كلمة لا ، فببيت ذلك المحتاج  
على أمل ، وإذا بالأمل يحس وبطل في وعد مع صاحبه حتى  
يعدده المس وليلأس وهذه حقيقته ناصعه لا عذر عليها ، ومدا  
كان يصير صاحبنا الثري يراعتد إليه في مادي الأمر كلابعاق  
ذلك لمسكين أمه في الهواء إلى أن يندد ويتلاشى ، وإلى أن يصو  
ذرها بالوجود الفاني وأبناء الحياة العابين ولكن هي الجملة التي  
لست دورها وجعلت صاحبنا يتألم ويتقطع فؤاده حسره وأسفا .

والمثل الثاني قد يدعى الصديق صديقه ، أو المرؤوس رئيسه  
إلى تناول طعام العدا أو العشاء ، ويأخذ منه وعدا صادقا على  
الوفاء ، ولا تمص راحة من الرمن حتى تأخذ صاحبنا المدعو

العطسة والعروء فيتمنئ لفسه أو لا تحذ أنصاره الإحصائيين  
 بأن هذا قد صدق هذه الدعوة ويريد أن يثقل كاهلي ، ولم أجد  
 سوى أن ألبى طلبه بمجملته منى على أن أعذر إليه مستقلاً ؛  
 ويكون صاحبنا معاف قد تكلف الشيء الكثير إلى أن يفشل  
 ويسته من هذه المعاملة السيئة التي يستجيب الدين ويمنجه ، لأن  
 الدين المعاملة ، ولو لم تكن المجاملة تلعب بالعقول المستورة لما  
 كان هذا العنصر المزرى ولما كان هذا الاحتقار الذي يلاقيه أمثال  
 صاحبنا الداعى ، فهو تنفق المبدأ مع الدين الإسلامى ، والشرف  
 ولقصيه ولكان ١٩٩ ؟ لا أظن ؟ إذا تكت هي حنايه المجاملة علينا  
 وعلى الأحيال المقبلة دالم نكافهم من الآن ونفصى عليها قصاص معرما .  
 والأمثال مثنها في المجاملة كثيرة جداً ؛ ولو أردنا لأنتنا الشيء  
 الكثير ، ولكننا آثرنا الانصاف حياً في عدم الطوبى والشرح  
 فكلم حلت لنا من المصائب تلك محاملات ، وانعادات  
 الحارة ، والآله ط المعسولة التي تم عن دس وكيد ومكر وخذاع ،  
 وكل هذا واقع وملبوس ما دامت المجاملة تلعب دورها في الحياة .  
 وما دام لها أنصار ومحور

ويجب أن لا ننس تلك المجاملة التي تسميها بحجارة ، على حد  
 تعبیر بعض الناس تلك التي لا تؤثر على عواطف الناس ، ولا تمس  
 الدين شيء ، ولا تحل ساموس الحياه كما هو شأن المجاملة التي صرنا  
 لها أمثال وتحدثنا طوبلا عنها تلك التي يعتقها الإنسان الآفن

المتحس ، والوعد الذي فقد الإحساس وظن أنه بلغ من الكمال  
شدًا وهو أبعد ما يكون عن انقضية والكمال .

وإنا نهيئ شبابنا المتعلم المثقف أن يتمسك بالخلق  
القاصه ، ويسير على مبدأ الدين الإسلامي الخفيف وأن لا يتقيد  
بتقاييد البلاد السحيقة كالمحاماة التي لم تكن سوى الويل والصفار  
وعندهم تحرير أفكارهم ومخاربه هذه الآلة احاطة بقدر ما أوتوا  
من علم ودكاء وسوع .

فما أهب الشباب المثقف احرروا أفكاركم من المحاملات  
وحطموها تلك الأسلاك والأغلال ، واقطعوا شقيفة ، والامسكوا  
العابيه السحيقة وامعدوا أن هذا عصر السوع والعمقنة ، وعصر  
الدرة وحركة وعصر لا يبدى الواقع لصحيح والمكبر فيما يقع  
لا فيما يدع .

فيحكم أنهم أهب الشباب عمدا حيوة ونشاط في أمتكم العزيزة



## أيها الأدباء... عودا إلى الأدب

فل أن نفسط في نحدث بح أن نفهم فهم جيداً  
أن كل حركة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية لا يمكن أن تمال  
صيدها من نحتاج من ركن ثم حركة فكرية يكون بحود ه أدب ،  
ولما كانت أغلب البحوث التي تفحص ما الصحف ، لمجلات والحرمد  
الحدرجية تنصص بح ناعن ناعن حصه الفكرية لا يسي وقد أخذ  
النس في كل زمان ومكان ناعن ناعن لند الأدب وطعم العنون  
الأدبية وقد أمر منطى جيد وعبه النفس والاحياع بأن  
الأدب هو الآلة الجوهرية للمجربة القومية وثمة فة ناعمه ،  
والأدباء هم قادة الشعوب الذين مسحون لها آفاق الحياة ويحسون  
مشاعن الأمور والحسنى

فالأدب هو مرآة لأمّة وور مرصص ومعدر بحدهو لأدب  
هو الذي يصلح من شأن الناس ويزج كل وصى ، ويقتضى على كل  
جهل ، والأدباء هم الذين يعملون على إصلاح كل فساد وتنازع  
بواسطة الفكر والأدب وهم الذين يرسخون الأيمان الوطنية  
ويحددون المبادئ القومية بقوة الفكر وغرارة المادة وصدق  
الشعور

فلولا الأدب لما ألفت شعور من الحضارة ولما نس نظام الكون

ودستور الحياة لأن الآداب قس من نور الدين ، ولولا الدين  
لما كان للوجود قيمة .

ولولا الآداب لما ظهر جمال لرهود وشداها ، ولما بررت  
عظمة الطبيعة التي تصور لنا جمال الكون وقدره الخالق العظيم .

ولولا الآداب لما استطعنا أن نستمتع ألحان البلاط ونعريد  
الطيور ، ولما رافنا حرير الماء وممس الجدول ، ومنجاء انقصر  
في بياله البديرة

ولولا الآداب لما عرفنا كنه لوحود وأسرار الحياة العاصنة  
ولولا شعاع النور تفكرى لما استضاء العلم ، ولما طهر عصر  
الدرة واشعاع ويكنى أن ناريج الهصة المفكرة في اشرق العربي  
يحدثنا عن أولئك النواصع الأنداد الدس أهوا حباتهم في سبيل  
الحريه والحق واحمال ، وفي سبيل المجد الآدبي الخالد والثقافة  
العربية المادرة التي استمد العرب منها كثير من أفكاره وأمايه  
أمثال إمرؤ القيس والسامه ، والمنى و بن الرومي والسجري وأبو  
العلاء الخ كما يحدثنا تاريخ الهصة المفكرة في العرب عن أساطين  
الآداب وأقطاب الفسفة وحول الشعر أمثال مولير وبارون  
وحسنه ونيتشه وشوسهور وهيجو وشكسبير الخ ، هؤلاء الذين  
أدوارهم منهم إلى عالمهم الخالد وواصلوا في سبيل مجد من حتى  
سعت أوربا عانها في لمدية والحصارة وعاشت وما زالت تعيش  
على أكتاف الآداب والأديام مدى أيام الحدة .

وهذا يتحتم علينا أن نحمل راية الآداب ونؤدي رسالتنا  
ونعزز مواقفنا في ميدان الفكر حتى نقطع حلقة الزمان فانز .

## لماذا ؟

### أحمد إبراهيم الغزاوي :

لمد يحجم شعر البلاط الملكي الأستاذ الكبير أحمد إبراهيم الغزاوي عن مشاركة زملائه . من الشعراء في اقبحهم ميادين الأدب لحي والتعكير الحر لدى سقه فيه من وجدوا بعده . وأصبحوا يحملون - دونه - مشعل لأدب الممنار في مواضع اسعد الهوى والاجتماعي ونوحه ملوك الشباب وزعائم الفينة إلى نواح مشرفة فيها هو رجل عظيم لا يقل عن أولئك الشعراء الممتمارين ، يباحه وسبيكا وأداء . وعمقا وتأثيرا حتى أصبحت لتأشبهه تعدد شاعر أو أسلوبيا فقط لا يملك من وسائل الشعر إلا اللغة وأسلوبها - فهل هو محقق طسا في مقدرته على مسيرة المركب في قافلة الحياة المتكربة ؟ أرجو ذلك .

### عبد الوهاب إبراهيم آشي :

ولمدا اعتبر الأستاذ عبد الوهاب آشي عالم الأدب وقمع في برجه العاجي وراء ديوان من دواوين ورارة المسافة بفق فيه حياته من المذكرات الرسمية والقرارات والجداول مع أنه من أدبه

الطبيعة ولا يزال معدوداً من الأديب الكبير المنتجين الناهضين  
 وإن عالم الأدب لا يحوج إليه من عالم الوظائف  
 فهو يحقق طنك الأستاذ وسائر رك الحياة في هذا الطرف  
 الذي لم يظهر فيه سوى ثلثه من أولئك الذين قالوا بهم أديباً حتى  
 عبثوا بالأدب وصوحوا بالأديب لا سيما وأن الرمن في حاجه  
 فصورى إلى الأستاذ الآتى الذى عدى الحركة الأدبية في إنسانيتها  
 فما الله انوم بدعها تحبض في ديجور من طلام قام ؟ وما لنا فيه  
 عظيم المنة والامن

محمد سعيد العامودى .

لما دى بمصر الأستاذ محمد سعيد العامودى على أبحاث لا هى  
 الصحفية ولا هى بالأدبية ، وإنما هى كلام بين ( بين ) يهمن به  
 في حمة المهين في غير بمساح ولا إبداع مع أنه رجل عظيم له ماض  
 ذهبي في تاريخ الأدب البحارى فهو من أديب الرعيل الأول  
 الذين نشأوا مع الأستاذ الكبير محمد سرور الصبان وهم ، الدقة  
 محمد سرور ، حسن عواد ، سعيد العامودى ، عمر عرب  
 عبد لوهاب آشى ، أحمد لمرأوى ، عبد الله فدا ، محمد بيارى الخ .  
 ثم لما دى يستبدل الأستاذ العامودى بقية الاصلى وهو ( العمدة )  
 لقباً عامياً لانقره اللعة ولا يقره واقع التسمية التى ينتسب بها  
 الأستاذ الأديب إلى طائفة العاودة من الحضارم وهى كلية  
 ( العامودى ) وإن كلمة الفصل بينك وبينه في هذا الموضوع هى  
 اللعة والدرج

لماذا يحدّر الأستاذ أحمد الساعي في أواخر أيامه أن يعرض نفسه لضجة المطربين وهو منهم وابن أبيهم ومن حمة . فثم ومن بيعهم ؟ ولماذا لا يكتب في مواضع أسبق من هذه بالحياة ولا أدب وهو من السابقين الأولين ولثامين لهم برحسان إلى يوم الدين ومع هذا فلم ير أنه مؤلف أدبيا غير كتابه المدرسي ( سلم القراءة )<sup>(١)</sup> فهل آل الأستاذ الساعي على نفسه أن لا يخاص إلا الصبيان والمطربين وهما طبعتان - مع احترامنا لهما - لا يصحان لأن يحملهما أدب وسط دينه ومجبراه ؟

#### عبد العزيز ضياء الدين :

لماذا يدل سيد عبد العزيز ضياء الدين اسمه هذا وفيه اسم من أسماء الله الحسنى وفيه شرف لانتميات بالعبودية إلى الله عز وجل ، كما أن فيه طمعا ، سلاما يدل على أن والده أو جده أو مربيه صاحب هذا اللقب المبارك رجل محسن في قلبه حب لدين والإيمان الصادق ، فجاء عبد العزيز وأكمل هذه الأسماء الطيبة واحتصرها إلى سم مركب من كلمتين ضعيفتين هما ( عزيز ضياء ) وهو اسم مجرد من شرفه القديم على أنه كان معروفا باسمه الأول من قبل ربع قرن من الزمن أو يريد عندما

(١) كتب هذا المقال قبل أن يكتب لأحد كتابه ( فكره )

كما تلاميذ في عام ١٣٣٨ في كتاب المرحوم ( الشيخ محمد بن  
سالم ) المشهور في المدينة المنورة ، وطالما كتب الشيخ عبد العزيز  
صباه الدين عدة مقالات فيها روح الدين وشرها ، سمى الاصل  
في جريدة صوت الحجار التي لا تزال أعدادها محفوظة في مكتبة  
جريدة البلاد السعودية وفي غيرها .

## الثالث الأدبي

بمناسبة صدور كتاب ( الشعراء الثلاثة )

أن من طرائف الصدق في تاريخ الشعر أن الثالث الأدبي هو الذي يسود كل عصر من عصور الشعر فبى أن كل عصر لم يتفوق فيه أكثر من ثلاثة رمعوا لواء الرعامة وقادوا غيرهم إلى طله الممتد . فهذا عصر الجاهلية لم يمتز فيه من أصحاب المعلقات السبعة وهم أعظم شعراء ذلك العصر - إلا امرئ القيس ، وزهير ، والنابغة وهذا عصر الأمويين تفرد فيه بزعامة الشعر جرير والاختل والفرزدق

وجاء بعده العصر العباسي الأول فكان ثلاثة المختارون بشارا وأبا نواس ومجاد عجرد وتلاه العصر العباسي الثاني فكان ثلاثة المفصلين ابن الرومي والبحتري وأما تمام ثم اساق الرمن قليلا فأرر المتنبي وأما فراس - وأما العلاء - وفي عصر حصاره الأندلس الزاهرة كان أيضا يسطر على عالم الشعر ثلاثة مختارون وهم ابن هني الأندلسي ( متبى العرب ) وإسان الدين الخطيب وأبو الوليد من زيدون .

فإذا انتقلنا من الزمان إلى المكان وجدنا أن شعراء مصر

المتفوقين هم الثلاثة المعروفون شوقي وحافظ ومطران - وشعراء  
العراق هم الزهاوى والرصافي والشبيبي - وشعراء سوريا ولبان  
هم بشارة الخوري ومحييى نعيمه وعمر أبو ريشة - وشعراء  
الحجاز في العصر السعودي الزهرى هم العواد وشحانة وفنديل .  
فأباهم تميزت بصرى في اختيار "عدد المفصص من الشعراء  
المختارين تحده هو عدد الثلاثة حسب .

ونحن لم نسحر اختيارنا على أساس هذه الطائفة ، ولكننا  
عرضنا لذكرها على سبيل الاستئناس وبيان لمصادفه المعروفة .  
على أن الشعراء الثلاثة الذين احقرت لتأليف عنهم قد كانوا  
مدرسة تجديد في صوب البلاد وعرضها وأحدوا في رعايتها ، نصيب  
الأسد ومحيى الشمس وذلك هو قصدى من تأليف ذلك الكتاب  
الذى حصصه عن شعر هؤلاء العاقبة الحجازيين في عالم الشعر .  
وإنى لأشعر في أعماق نفسى أن كل أديب في المملكة العربية  
السعودية قد وضع يده على ما وصفت بدى عليه من هذه الفكرة  
التي نكاه أن يفقد لها المحالون



## أدب التضحية

أيها الأديب الشاب !

إذا لم تكن الأخلاق السامة دثارك ، والفصيلة شعارك فعش  
تحاول أن تسود !!

إذا لم يكن لك رادع من نفسك ، وإذا لم تمنع عمتك ثوب  
العطسة والعروور فليدتها للعلاء وترموه إلى المحمد ؟؟

فالنسبوع والعقربة والدكاه كلها تتلانى

إذا لم يكن أول مرأيتك حسن الخلق ، إذا لم يكن من دأبك  
الإخلاص والتضحية في سبيل الواجب ، فأنت في ديل المجتمع  
وفي ظلام الحياة

أيها الأديب الشاب !

إن ديانة الأخلاق هي المبدأ ، والشعور بالقومية والواجب  
هو عنوان الشرف ، ورمز العزيمة ، ومعيار الكمال . فدع التقعر  
حاجبا وتنبع عن التكبر تدرك الصلة وتطلع القصد

كن متعلقا قبل أن تكون أديبا !

فليس الأدب شيئا وإنما الأخلاق هي كل شيء !!

هي السعادة ، هي النجاح ، هي المحمد ، هي الخلود !!!

كر مستقيما في تفكيرك ، بصيرا لمدتك ، متفائلا طروبا .  
كن مثالا للرجولة الحققة ، والوفاء الصادق ، وكن صريحا  
في أدبك ، ساميا في خلقك ، ووديعا في دلتك باشا — ولا تكن  
معرورا ، فلقد بدت الحياة المعرورين فقدت هم إلى فلاة إهمالها  
بتطائر كيانهم مع الريح .

وليس الأدب هو الثر والشعر فحسب ! وليس هذا ما نريده  
وشتبه في مستهل نهضتنا الأدبية ، ومرتعتنا العلمية .

الأدب هو أدب النفس ، أدب العصبية أدب الشعور بالقومية  
وتوجيهها في شخصيات الشراء ، والانتفات للواجب الإنساني  
والدعوة إليه . وحرى عن وهب هذه المواهب وعص عليها  
شواجده أن يسمى أدبيا يسوع له بحق التربع على منصة لأدب  
والافتحار بوسامه والمث في هذا قائم في كتب (خراطر مصر حنة)  
للأديب الأستاذ العواد ، والحقيقة أن الحجار لم يشعر في أعماقه  
بأدب هذا ملوم من قبل ظهور هذا الكتاب الخالد .

أما الذي بكتبت وينظم فقط فهذا لا يسمى إلا واصعا أو ناظرا ،  
والواضع أو الناظم لا يساوي شيئا بحاجب لأديب الذي حق له  
الانصاف باسم الأدب ، ولطالما رأينا من الكتاب والشعراء  
من لا قيمة لهم في نظر الإنسانية جمعاء لصعف نفوسهم واحتطاط  
أخلاقهم .

## فيا أيها الأديب الشاب !

تنح عن الكساة والشعر قليلا ، واترك هذه الحرفة التي أودت  
بك إلى الخميص وارتقب اليوم الذي يصعد فيه أدبك إلى أجواء  
الفصيلة إن كنت لا تحبها الآن .

## وسترى بعدئذ !!

سترى أنك تعيش من الإنسايه في صميمها ، ومن الأدب  
في حقيقته ، ومن السعادة في دسها ، ومن الحياة في أجمل  
أوصاعها . . .

## نريد شسباباً<sup>(١)</sup>

غريب جداً هذا العنوان ، و باعث للدهشة والعراة إلى أقصى حد ، وأى لحريص على إجابة هذه لغراة وهاته الدهشة ، فإنا لا نريد شسباب هؤلاء الذين تكيطهم الشوارع والأسواق ، والمنسكمن بين الأرقه والخواست تكع الحشرات من حشائش الأدغال ، وإنما نريد شسباب عاقلان ورايينحه إلى الحق والسريد شسباب عاملاً صاحاباً للحدود لأحسن الحياه

نريد شسباباً حراً يحارب الوم والحيل ، ويسحق الأعداء والفرهات ، ويسمى للحقائق الراسخه في أعماق الحياه ، ويعمل لما فيه سعادته الوطن وعمره ورياحته

نريد شسباباً يمشي الرحيه الكامله ، لا شسباب هيناً ليناً يمثل لأوثه ترصيف الشعر ويعطير الجسم ، وودرة ابرحه تشهاً باسماء نريد شسباب راقياً مثقفاً ، وشسباب حراً مفكراً يعار على سمعه الوطن ويصحى النفس والعين في سدد إعلاء شأنه بالعمل المحرم المنتج ، ولا يرى غصاصة أن يعمل في أى لون من ألوان العمل مع تكريس أوقاته فيه وتهالكه عليه .

(١) صوبه المعارف ٥ - ٤ - ١٣٥٨ هـ

تريد شهاباً متاداً أداً حقيقياً لا أداً صورياً رافها  
 تريد شهاباً عصامياً قوى الشكيمة راطط الجأش ، موفور  
 الكرامة لا شهاباً خاملاً تلتهمة اعدلة وبفك وبه القروع .  
 تريد شهاباً حياً مغامراً ، وشهاباً عصامياً متوشحاً — لا شهاباً  
 ميتاً صرب الكسل أطبى به عليه فهو في حضيض الدل والهوان .  
 وتريد شهاباً متحقيقاً باحث الكامن ، شاعر آسحاه وواحباها ،  
 يقبض على زمام الأمور في لمسقل الزاهر لا ذلك الشهاب  
 المنقعر الذى يحلم بمصب وهو في بده حياته — ولا ذلك الذى  
 عشق البطالة وصرع وراح يحيط في دياجيرها القائمة كأنه  
 لم يصفح قول الشاعر

يا شباب وانزعوا الخدم مفسدة لهم أى مفسدة  
 ، السبب . يد الشهاب هذ الصنف المقاعس أدى دينه ودينه  
 أشهره لرنة ، والظهور الأخوف ، والجاه على حساب الفصحى  
 والمشاعيت مدعى لأدب الذى يصورونه مهة وترحه وراع  
 تريد شهاباً ذلك الرهط الخى المتوثب ، ومن ذلك من هذا  
 الشباب المفقوت ١٦

أس الشباب الذى به تتألق الآمال ، وتستقر الشعور من هذا

الشباب الحمل الوضع ٢٢

أين هو ؟

أخلق ، أم لم يخلق بعد ؟

وأكبر على أنه خلق يد أنه ما زال عابراً بحر الحياة تقاده  
بعض أمواجه الزاخرة حتى إذا ما هدأ بعد هتبه من الزمن وصل  
إلى الشاطئ ظهراً منصوراً ومن ثم خلق في أجوار الفضاء وبلغ  
رسالة الأئمة .

هذا الشباب الحى موجود في البلاد ، يحتل مكانته في المجتمع  
إلا أن أوصاع البيئة التي يعيش فيها هي أوصاع مطبوعة لطائع  
ذلك الشباب القديم الذي حقق قبل أن يبرع حجر الثقافة مسار  
في طلام من ليل بهيم . وما هي ، لا عشية أو صبحها حتى يرى  
الليل صبحاً منيراً ، والعام شمساً مشرقه

## غرور الشباب<sup>(١)</sup>

يتناول غرور الشباب طائفة من الأفكار . ولكل فكرة موضوع خاص ، ولكن لضيق الوقت وعدم اتساع المجال لذلك يحسن لنا أن يقتضب الموضوع اقتضاباً موجزاً وسكتي «الإشارة واللميح إلى تلك النقاط متوجين في ذلك حسن القصد وبذل العافية . وما يؤسف له حقاً أن يرى هذا الغرور أجوف حاليلاً لا يمت إلى القوة والعظمة شيء مما . . . ولا يتلاءم مع الاعتداد والاعتزاز . يرى البعض يمتز بنفسه لما له من وجهة أو سماحة ، فتقوم بمنصرة هؤلاء وتعريز آرائهم ، وتأييد مقترحاتهم لما في ذلك من شرف وشيم وإناء لأن من الغرور ما هو مقول ومنه ما هو مستحسن . بينما تتعاضد عن البعض الذين يمترون نفوسهم لما يلمعوا أيضاً من المعارف والمجد والعزة والسلطان تعاضياً لا يؤثر على حالتهم ، أو بمجد عريق غير مستحسن بصاحبه أن يتهاون به .

فالأكثريّة الساحقة من شباننا اليوم راحم في كبر وعطرفة وغرور في كل حالاتهم . الأمر الذي يستوجب العناية إلى أبعاد حد ، والأمر الذي جعلهم في معزل عن كبار الأمة ، ورجالها

---

(١) صوت المحارع ٣٧٦ - ١٣٥٨ هـ

الأفراد إلى حد أصبحوا فيه أعجوبة العجائب وأصبحوا كالمجالس  
وفي ذلك ما فيه من صروب اسحر والاستهتار ولقت

فالشباب البرق متى استطاع لكتابه وحفظ بعض عبارات  
من الكتب والخبر ثم جاء رافع الرأس شامخ الأنف بلاء الجور  
صرخاً وعويلاً كما أنقلب في الحال فيسرفاً أو مصلحاً اجتماعياً ،  
أو أديباً كبيراً وحميماً أو طبيباً ، أو شئت ذا قيمة وخطر فراه  
يجيء وسهف ، ويقوم ويقعد ، ويرفع الرأس بالدعوى وحب  
الظهور . فصول ويربح إددت على حسب تلك العبارات  
المعسرة . أو تلك تقصع الشعر به المنسة من بعض الدواوين  
زاعماً أنه من أحرار المفكرين ، أو من أساطين الأدب الرفيع  
فيهر رندا ويشتم عمراً ، ويتصنع الألفاظ واحداً في الكلام عما  
تطوى عليه ، هذه العبارة تعنى العقارسة والغرور دون معرفة ،  
ودون رين شيء صحيح يسمى ذم أو فمدا أدب سوى تلك  
المحفوظات التي حفظها عن ظهر قلب ، وفي هذا - طبعاً - منتهى  
العبادة وواجه المصنق ، والغرور المستحكة في تلك الأدمعة الجوفاء ،  
ويا ليت غرور محمد عليه ويسفر عن نتيجة ، أو يمت إلى فضيلة  
أو علم يبرر الموقف ويستوجب التسامح !!!

وبدأ أحرحت هذا الشباب المعروف بسؤال بسطت بأسسة  
لها هو منه يحده يتلصع ويتلصع وينظر إلى السائل نظرة الجبن  
والعجز إلى أن يتمحص عن جواب ينطبق عليه تماماً ، وهو قوله :



— إن هذا السؤال محجف وأصح منه الجواب عليه —  
ولا يلبث حتى يدارح الممكّل مدّلاً على هرمنه ، وأن هذا النوع  
من لغزور يسمى غرورا أخوف لا قيمة له عند الشباب الذين  
وهوا مواهب الإحساس ، والشعور الصادق ، فيصبون على  
صاحبت يد ذلك ييران لقد انحرفه ، ويناولونه نقوارص الألفاظ  
ولوادعها إلى أن تكشف بسلامة لاله فيهرم شره عنه كما حصص  
دبت في كثير من الحلاب

ونعص من شباب بعمرهم ، وإن شئت فقل ينسبهم الغرور  
من فمهم إلى أحاص أعدهم ، وهم ليس يرون أنفسهم  
هو ما هي عليه ، إما لوجهه أو لوساطة بعد ، ن تسلطها إلى أن  
يجب إلى هذه الشاب أنه ومن ين على السناء فيه إاد ذلك تحما  
ودلالا ، ولا يدري أن هذا المدأ يهوى به إلى مهاوى الدل  
والهوان ، ويكون عرصه لمقت الرأي العام ، وهذا النوع من  
الشباب قد عرفهم الدصى ويدى في هذه سلاذ حتى إذا ما عرفت  
أحدهم وعثرت به وأردت مصاحبه بقصد السلام والنجية أعرض  
وأكنى بالإشارة على رأسه فرارا من ليكروب الذى يجبله إليه  
عروره .

## ويسألونك عن الأدباء في الحجاز

قرأت في مجله المكشوف الروتية مقالين للأدب الحجازي  
الشاب - أحمد خبيل - عبد الجار - أحدهما بعنوان :  
( يسألونك عن الأدب في الحجاز ) والآخر بعنوان : ( الترجمة  
صلة الوصل بين العرب والحجاز ) واستعرض الأديب في مقاله  
الأول بعض أدياء الحجاز كالمرأوي وشحاته وعواد ومؤاد  
شاكر وعمر عرب وطب من ، بعضهم ، أن يكونوا شعراء  
معاصرين بدلا من أن يكونوا عربيين ، وهذه في الواقع دعوة  
حسنة يود أن تكون الاستجابة إليها غريزة في كل شعرائنا  
الدارسين ، والحق أنه لم يأت مير الحقيقة غير أنه أخطأ فيما ادعاه  
عن الشاعرين شحاته وعواد من أنهما براوان شعر المهجاء فيما  
بيهما مع العلم أنهما ملاً أعمدة الجرائد والصحف الحجازية  
إتاحت له أثره الم محمود في عالم الشعر الحى والنثر الحى ترسلا ومحا  
ودعوة إلى شتى مناحى الحيوية .

أما الكاتب فلم يدفعه إلى كثافة هذين المقالين إلا العيرة  
والإخلاص لوطنه لأنه يلهب حماسة وشعورا بالوطنية المتأججة

في أعماق نفسه نظرا لما شاهده في الاصقاع اللبنانية من ازدهار  
الأدب وانتعاش الروح الشعرى فقام يتألم لوطنه ويحن إليه  
حين الطمأن إلى الماء، ويستحث هم الأدياء ويستقر شعورهم  
ليتلافوا ما فات ويوحدوا نظرتهم إلى الحياة .

وراه في المقال الثاني يدعم حبه لوطنه العالي ومليكه المفدى  
والبس الحقيقة ثوبا من الصدق والوفاء ، أما تلك الهوة السالفة  
الذكر فقد يكون منشوء الرواة الذين يفلون الحق باطلا والباصل  
حقا أو الشهرة اللامعة التي يتمتع بها العواد وشجاعة في عالم النقد  
والهدم والتمادح التي نشرها كل مهما موجهة نارة إلى غيرهما ونارة  
إلى بعضهما بعضا وهي طريقه مشروعة في النقد اللاذع وليست  
من الهجو في قليل ولا كثير وإلا لما سمحت الصحف بنشرها  
إذ أن الكاتب المذكور لم يقف على ما نقل إليه بنفسه لبعده عن  
هذا المحيط اللهم إلا ما بص عن طريق البريد وهذا يحتمل الشك  
واليقين والمبالغة والتهويل لدى يريف لحقائق

لقد كنت أرغب أن أنسط في الكتانة حول هذين المقالين  
وأومهما حقهما من انتقد والتقريط إصافا للكاتب ولكي آثرت  
التحري والوقوف على حقيقة أدبائنا فدلا من أن يكون العنوان :  
( وبسألوكم عن الأدب في الحجاز ) جعلته : — وبسألوكم عن  
الأدياء في الحجاز — .

وريد بأدياء الحجاز أولئك الرهط ونحوهم الذين هموا حقيقة

الأدب وأحسوا نكرامة الفن ، فكثروا النشر ونظموا الشعر حينما  
من الزمن فكان لذلك أثر فعال في عالم لأدب الحجارى ، ولكن  
سرعان ما تلاشت تلك الحركة إلى أن فرحنا بكساد سوق لأدب  
لولا وجود نفر من أدباء الحجد - شتموا عن مساعد الجدد وأخذوا  
في سبيل العمل وحافظوا على كيان الأدب ، وهامم لا يزالون حتى  
الآن بواصلون العمل بكل حد وإخلاص وأعلى وأولئك النفر  
هم هيئة تحرير هذه الصحيفة على لأقرب وعلى رأسهم الأدبيين  
هوذا نشكر وحسن عرب وغيرهما من الأدباء العاملين

فإليكم جميعا أيها الزملاء أسوق الحديث .

طال عهد السكوت حتى حسينا أن هدى الحياة عادت مناما  
طال عهد السكوت حتى مظنا وأردنا سكر الأقالما  
طال سجن اليراع والآن بعي أن يرى في هم الرمان اسما  
هذا قول أحدهم أيها الأدباء . ولواقع أن هذا هو الطرف  
الذى يستوجب السامع عن أدباء الحجار ، ولا أدري أن مشاعن  
العمل احاص تحول دون لعمل العام ، فهذا مردود ! وهذا  
لا يعتبر الأدباء في مصر وغيرها من البلدان العربية وهذه  
أصواتهم ترون في المحافل والأندية ، ولإداعات اللاملكية ،  
ثم هاهي آثارهم على أعمدة الصحف والمجلات على اختلاف أنواعها ،  
وهم بذلك يقدمون أكبر خدمة لبلاذم في الوقت الذى هم يحملون  
على عواتقهم أعمالا هامة تقعدهم بحق عن الكتابة والترجمة والتأليف ،

والرغم من هذا كله فهم دائرون ليلا ونهارا لا يهنأهم الزجر  
ولا يردم القدر لأنهم يفهمون جدا أن الحياة الأدبية هي رمز  
الخصارة وهي سلم الهوى وعنوان بضوح الأمة وتقدمها العلمي  
والاجتماعي

فعل هذا الأسس أعود فأرفع الصوت عاليا وأقول :

آين أدباء الحجارة ؟

فيا أدباء الحجارة !!

سواء الرأع قبل كل شيء ، ونعالوا حدثونا !!!

حدثونا عن التاريخ الإسلامي وما أنتج من المفاهيم والآثار

حدثونا عن الرزعة وما لها من شأن عظيم لدى أمة الحياة

حدثونا عن الجندية وشرها ، كما حدثنا عنها مواضعنا الكبير

سعادة - السيد صالح شطا - وكما حدثنا عنها أخص القائد الباسل

- يحيى بك طرابلسي - وحدثنا عنها حاليا شاعر الشباب الأدب

( حسين عرب ) الذي سجل شعوره ومقدرته انفيه بشبهه الذي

فار من بين تسعة عشر شبدا هذا لشاب الحديث الذي رجو

له مستقلا حاولا بالسعادة والأمل .

حدثونا عن الحياة وما فيها من حسن وسيئ ، وما تتطلبه من

تصحية وإقدام وجرأة وحزم .

## ساعة في روض .. 1

أقبت على الروض وقد لاح الهلال  
وهب السيم البلب بتعش الخيال  
وشدا الهزار على الغصون  
واسترسل المزن المتهون  
حدا في لروض صوت العندليب  
كئناجة محب الحبيب  
وبزخ الرياح طرنا  
ويختال بها وعجبا  
أحب لبلى الانس راهبة في الرياض  
ومس الجداول وإحداق الزهر المراض  
وأخت ماء السماء  
مشرقة كالضياء  
هناك رهرة الحياة . فاقنطقوها  
وإفاة الحب النزيه . فاستنشقوها

( فالحسود لا يسود )

والمناصى لا يعود

يا صاحى !!

قف بالروص لحظه وشاهد حرير الماء

وانظر ما فى الطبيعة من جمال وبهاء

غنى يا صاح غنى

ونظم الأشعار عنى

غن فى الحب عناء الهائمين

أنا فى الوجد أليف المغرمين

من بأن تمشق نورا ورواء

كل بأن نحرّم من هذا الهاء

( ما الحياة بالنعيم )

( ما العذاب بالحقيم )

## أيها الحب.. ١

أى بلاء فأتك أنت ؟

وأى خطر أم يهدد الإساءة فى كل حين ؟

وم يتكون شبعك الهائل العظيم وسهامك المسمومة الجهنمية

تفرسها فى القلوب وإذا القلوب أسيرة لأحلامك وهو أجسك ؟؟

ومن أنت أيها الطاغى على النفوس المطمئنة فنصب عليها

نارا وجحيا ١٩

أنت ، أنت الشيطان الصائل على الأحياء فتكون مهم عسكرا

وجنودا ١١

أنت العاصفة الهوجاء تتقاذف النفوس البريئة كتقذوف

الاثير لأرواح البشر ١

أنت الخمر المعتقة تلعب بالألباب ، وتهزأ بالنفوس ، وتسحر

بالرؤوس ثم تهرمها شر هزيمة ١١

أنت الهوى والمرام ١

أنت الوجد والهيام ١

أنت الحب العاقى القشوم ١١



نفوس كثيرة لقطتها الحياة ، فسحرت بها غير آية ينقذها ،  
وألوف من أبناء الحبة توليت سجنهم وصيرتهم أسرى لك  
تعبت بهم وتسيرهم كما تريد .

أت أيها الحب العايب ، الأمام الساحر بالوجود  
ألا ما أجرك وأغلاك ، وأمرك وأدهك ١١  
أين يعدو هذا العالم المنحيط في غياهك تارة ترفعه بمطعمك  
وتارة يسفل بجبروتك ١٢

هذا العالم الجميل  
عالم الإنسانية العارق في محارك اللاهائية ، وبين آمالك المتدفقة  
وآلامك المحسوسة ، وأمايك الممزوجة شهدا وعمقا .

ألا ما أقواك وأجرك يا حب  
يا حب . يا أس الشقاء المسحك ، ورأس اللاء المستأصل  
أين تعدو هذه الخموع المتدفقة لأجل الحبة فصيرتها تعبت  
بالحياة ١٣

هكذا يا حب أت اوهكدا مصيرك إلى العناء ، وإلى الهاوية .  
وهكدا مصير مرديك وحاهلي لوانك .

فالويل . الويل لمن أنتعك ، وسلك سيطك واختط هجك ١٤  
فأما الشوك أو الزهر

من وهي الصيف :

## الدفيا في الطائف !!

مناظر من سحر الجمال آواها      ولولا سحابت كرت أروعها  
نوح كد كرى حلم يشيدها      لعلق معاسها وسعد مداهها

٢٠١٤

اتنظر الأورويون باريس مدينة الحب وأعمال باعتبارها  
ديا لهم حافة بالمحبات والمدهشات      ومناجحة بمواك الحب  
والحال ..

والطائف مدينة الماء والهوى      اندين هما أخص ما تقوم به  
الحياة ، وهي دنا لنا حافة أيضا عماى النور والآمال ومناجحة  
بموجب الربيع والأزهار .

هذا هو الطائف الجميل ، دنا بهجة طامة نبحر الروام ، وسحر  
النهار ، وحل ما فى هذه الدنيا يمر عن مكتوبات النفس ، وحديث  
الضمير ، ويوحى إلى الإنسان معاني السعادة ، وأمرار الحياة ،  
وتباشير الأمل

أجل ، هذا هو الطائف المأنوس

صفاء في الجو ، ورقة في العيم ، وجمال في المنظر ، وفضة  
في الطبيعة .

الطيور تشد أمانيد الأمل والسرور ، والماء يساب كاسباب  
الأمان إلى النفوس الهادئة

والأهار تعبق بغيرها عبق الحبة النقية المعجمة بالأمان  
والأحلام من سرين قوى يفاد يرتفع أريجها إلى مدى يعمر  
النفوس ، ومن يلوهر باضر يصح ، لهجة التي تسرى هموم  
القلوب ، ومن رقيق يتصاعد عبقه عطرا منعشا ، ومن ياتمين  
وسوسن وريحان .

والنسم اللين يداع أحسوم فيمنح الخواطر الوديعه الهادئة .  
هنا الدنيا الممتدة المتألقة في هذه الربيع تمشي مع مواكب  
الأهار الحمة . هـا الدنيا التي تهوى إليها النفوس المطمئنة  
والأفئدة المطلمة إليها بدفع الحب والشعور الصادق .

حيث ترف الأرواح رفيف الأمل الناعم ، وتهافت تهافت  
الواحد الوهاج

حيث تتجاوز المشاعر ، وتختلط أصداء القلوب ، وتعمد  
حواطر النفوس تعريد الحب والوئام

هنا عالم جميل تتجلى فيه السعادة بأسمى المعاني الجادة ، وأجلى  
المظاهر الخالصة ، أو كما يقول العقاد :

هنا عالم السلى هنا العالم الذي نحس الليالي فيه همس حطاه

هنا لطائف احيل . . . هنا المصيف الحجارى البديع

وأخيرا . . . ليس كل ما قلته يؤدي المعنى المطلوب عن هذه  
الدنيا الزاحرة بالحس وإنما هو قليل من كثير وأكتب بأن  
أقول بعدئذ : أن كل ما في هذه الدنيا اليوم يعبر عن لعة النفوس  
حال سكرها بشوة الحب الرية والعرام الصادق ، وبالسعادة  
من تبسم له الآمال !!

حديث الصباح :

## في الروض

هذا حديث من وحي الصباح ! مزوجا شيء من معنى الصباح .  
وكل معاني الحياة يحس أن تكون ملائمة لموجياتها ، ولأن الصباح  
حديثا شيا يستفز العواطف ويوقظ الشعور آثرت أن أسجل  
صورة من معناه ونأثيره في نفسي .

هب النسيم هادئا بليلا !

ورعت الشمس من وراء الجبال ، وأرسلت أشعتها على  
الكون فلأت الحياة بضارة وحالا ووحيا  
وحرى الماء في الأحواض ، وترنحت الأعصاب ، وفاح عير  
الرهور ، وغردت الطيور ، وكان منظر الطبيعة حللا يستهوى  
العقول .

واحتجبت الشمس ، إذ شمل الجو غيم رقيق يسميه الناس  
( غيبا سكريا ) ولهذا الغيم السكري سكون هادئ يتخلله نسيم  
ليل يداعب النفوس فيجعلها تخضع لسلطان الجمال  
وهناك في الروض !

حيال ذلك المشهد الطبيعي ، حيث الأشجار الباسقة ، والثمار  
اليابسة حيث عبق الزهور ، وانسجام الرجس ، وحرير الماء ،  
وصفاء الحياة .

هناك وقعت .

وقعت حاشعاً بكل : قل وجلال مؤدياً فريضة تقديري وإعجابي  
بصنع عالي الكون والحياة ومصور الأشياء ، ومن ثم اتقدت  
في نفسي عاطفة الحب وأحدث أشعر بالحياة من حديد .

ذلك المشهد اندى نعت في نفسي روح الحياة وسر السعادة ،  
وجعلني أترسم بأناشيد الأمل ، وأغان الحب .

وأخيراً - سلوت أهلي وعشيرتي ، وعزفت عن صحبي ومعارفي ،  
وأحدثت أبحث عن صائتي فإذا أنا كغلاب قومين أو أدنى .

وهناك في الروض .

عرفت كنهه الوجود وسر الحياة ، وعرفت معنى السعادة  
ولده العيش

هناك شعرت بأن بين جنبي نساء مصدعة لا تقومها إلا عاطفة  
الحب ، وقلبا مطبعا لا يتبره إلا شعاع الحب وريق الأمل

ثم عدت ندم مسرور وجدت نفسي حافية نعاى الحب القياص ،  
ونعاني النور والحرية . وهو سر عامض من ذلك الحديث الذي  
أوحاه إلي صاحبي في ذلك الروض الزاهر الذي يجعلني اليوم أدد  
بأولئك الذين يفسدون الحياة في أعماق الظلام كما أعجب من لا تروقه  
نقاوة الهواء وصفاء الجو من الأتربة ، ولا ينطفئ فكره من غبار  
الحود وركود الأفكار المصطربة في دماغ تعير حركة وجهه .

## أيها الحبيب

ألم أعط لك يد تشدني      عت وجهي رأيتك سر أشتاق  
ومما أكرهه      حبلا      قبك تبسوم الجون قبلا  
فعدتني سمعهم ونسي      ونحو أربعين مائة صرا  
والمواد

أي سر عامص أنت ؟

وأي لمر حير ألب الخهاده من قادة العكر وهنادسه البيان ؟  
ومم يتكون هيكك العظيم الساكن في جسم الحياة ؟  
نفوس جمّة حشدتها الحياة ، فهزمتها أنت غير مكترث بها ،  
وغير عائد بصورتها وعرها وسقطاتها ، ومودها في الوجود  
وجموج متدفقة من أنشاء الحياة صعدت بها إلى أحواء النور ،  
وإلى عالم الخير والثراء وهي لما يكتمل بعد مودها الطمعي  
إذا . . . يا حظ أضرارك !

الشعور والمواهب والمؤهلات — كلها تتلاشى ؟

إدلم يكن لك أثر في دستور حياتها ؟

يا حظ يا أمبراطور الحياة المسند !

ماذا سيكون مصيرى بعد نهاية العقد الثالث من حياتى ؟  
وماذا سيكون مصير هذا العالم المتفانى فى حب الحياة لأجل  
الحياة ؟

أيها الخط !

نسى حبنا وتعبس أحيانا .  
لا أدرى ولى أستطيع أن أدرى ؟  
ولعالم كله — يا خط — لديك لا يدرك ؟  
جاهله يمدو على عالمه ، وأحقه بردى نعاله ، وطاحه  
بناوى صالحه .

فإذا وهبت يا خط ؟

الأديب الفئار يروح فى الإهلاس  
والشاعر المدح يصور جوعا ، والفيلسوف الحكيم يتقطع  
حسرة وأسفا

والعامل الشجاع يعترش الرمصاء ، ويلتحف السماء  
والجاهل العريذ فى دست الجلال ، والعر الأهوج لا يسمعه  
القضاء !

والرجل الموهوب يا خط !

فى طي الخفاء . . .

وكما جال للظهور بحالا — رده يا خط فى العيون حفاء .  
إيه . يا خط ! يا أمبراطور الحياة المستبد



لا أدري ولن أستطيع أن أدري . والعالم كله لا يدري !  
 متى يسمح القدر به تشلى من عزلى ؟  
 ومتى أرى منك انسامة لرصى والأمل ؟  
 حيث يا حط : : قد طال فى الزوايا فعودى ( ومتى أنت مثنى  
 فى الوجود ) ؟  
 متى يحىء دورى المخبوء فى صفحات الأقدار ؟  
 ومتى ينطق أوار نفسى الصادية ؟ ولكن . يا حط :  
 يا سعادة من يبسم له الحظ : : !

## حركاتنا في الأدب

أظنني لا أحسن إن قلت إن حركاتنا في الأدب حركة حية  
ملبوسة تنشر بمنقل راهر ، وبجراح عظيم يوازيان مظامعنا  
في الحياة ، وأقول ذلك لأن الآمة الحية التي تريد أن تثبت كيانها  
في الوجود لا يمكن أن يكون لها أدب تهرب به مالم تظهر ، وأوفر  
خسب من الحبيوة يتكون منه أدها ، ونشئ به بعدها ، ونخلق  
بجناحه في أحواء القصيدة والنور

فالشعب الحجاري - شعب حي متوثب يتطلع إلى الحياة  
موجه مشرق بصير وشوق منقاد ، ويدأب للعباب والصحبة في  
سبيل الواجب ، فهو هذا شديد المصامع في الحياة ، ويصيح لداعي  
الحضارة والمجد ولولا بعض الظروف القاسية والأوضاع الشاذة  
التي مرت عليه في أحقاب سلعت من تاريخه القديم في العصور  
الوسطى لما كان الحجار في حالة منحوطه من التفهق

فالحركة الأدبية في الحجار اليوم هي ولادة الثورة العربية  
الكبرى والبقطة العمة التي فتحت عيون العرب لأحد حقوقهم  
المديدة - والأدب الحجاري اخديث مأثر جداً تلك الحركة  
وكل ذلك كان أثره البالغ في هوس شباب الحجاز وناشئته

المتعلقة بدافع الذكاء العرب المشهود له من الأوروبيين ، والشعوب  
الحجاري الممتاز ، وكان هذا أكبر عامل خلق هذا الجو الأدبي  
وأكبر باعث على إبعاش الروح الأدبي في بلادنا اليوم - وهذا  
ما جعلنا نتفهم بوجود هذه أدبية عظيمة الأثر كمهنة غيرنا  
من الأمم العربية التي مات حظها البوار في معتزك الحياة وقد  
ظهرت مقدماتها .

فالآداب الحجاري اليوم محبب الواقع والمحسوس قد أصبح  
رمزاً ماطعاً لما في أفئدة الحجاجيين من عواطف وأحاسيس  
وما في عوالمهم من شعور وأفكار .

فشاب الحجار قد نظموا الشعر وكتبوا النثر ونشروا بمداد  
منه في الصحف والمجلات وبعض المحاميع الأدبية كجموعة  
( أدب الحجار ) جمع الأستاذ الكبير محمد سرور الصبان  
و ( وحى الصحراء ) جمع الأدبي المرحوم محمد سعيد عبد المصود  
وعبد الله طحير و ( نثرت من ألام الشبب الحجاري ) جمع هاشم  
يوسف الرواوي وعلى حسن مدعق وعبد السلام طاهر الساسي  
وهناك بعض مؤلفات وبعض دواوين شعرية نذكر بعضها للأوقع  
والتاريخ - كتاب ( المعصر ) جمع الأستاذ محمد سرور الصبان  
وكتاب ( حواطر مصر حنة ) للأديب الكبير الأستاذ محمد حسن  
عواد ، وكتاب ( ماضي الحجار وحاضره ) للأديب الأستاذ حسين  
نصيف ، وكتاب ( حياه ميد العرب ) للفاصل المرحوم الشبيخ

حسين بسلامه ، وكتاب ( رحلة الربيع ) للأديب الأستاذ فؤاد  
شاكر ، وكتاب ( رجالات الحجار ) للأديب ابراهيم هلالى ،  
وكتاب ( الحرح والنشأت ) للأديب أحمد عطار ، ودبران ( الهوى  
والشباب ) للمطر أيضا ، ودبران ( أحلام الربيع ) للأستاذ طاهر  
زحصرى ، وهناك بعض مؤلفات وبعض دواوين شعرية جاهزة  
للطبع بأمل أن يهتم أصحابها بإظهارها إلى عالم الأدب

وأن كل تلك المجموع والمؤلفات والدواوين إن اختلفت في  
أعراسها فإنها لا تختلف في حواهرها ، وما تنطوى عليه من تسام  
إلى المثل الأعلى ، إلى تعمق في أسرار الحياة وشعورها بحال والحريّة  
وهذه السمات يطالع الأدب الحجارى الشعوب العربية ويثبت  
شخصيته بين الأمم الناطقة بالفتاد .

ويعود الفصل في هذه الحركة إلى ثلثة من الشباب العاملين  
المصلحين وهم الذين نعتهم بالأدباء المتارين الذين صوروا الحقائق  
الأدبية في أدق صورها على ضوء الواقع والتفكير الحر الصحيح  
كما هو شأن الأدب الحى في الأمم الحية ، وهاته الثلثة هم التي رفعت  
لواء الأدب الحجارى عاليا ، وألسته حبة من المجد والمجدد سواء  
كان شعرا أو نثرا .

وهناك ثلثة أخرى ، وهى التي نعتها بأدباء الرعيل الثانى ،  
وقد تأثرت جدا بتلك الروح وساهمت كثيرا ولا زالت وأنتجت  
أدبا حقيقيا صرفا لا غار عليه

وإنما نهيب ببعض شعرائنا المعتارين كالعواد والفق والقنديل  
عن رأينا دواوينهم الشعرية الطلحة شتى الأفكار وعن لم نر لهم  
دواوين — لعدم اتصالهم — ولكننا نشعر أنهم ساهموا في  
حركة الأدب الخي بآثار محترمة كالآداب الأثرية وسرسان  
والعامودي وحسين عرب ومحمود عارف الح ، بأن ينموا في  
بشر دواوينهم وإظهارها إلى العالم المنعطف لها لأهم ما يحققون  
الظنون ، ويثبتون للعالم أن هن أمة حجازية قد وصلت إلى درجة  
مشرقة في الحيوية لبسعة والهوص بأعماه أحياء ، ولا شك بأن في  
ذلك اعتزازا بالقومية العربية ، وحنوا إلى الوطن الإسلامي الأول  
مهد النور ومنبع الفكر ، ومعجر البلاغة .

وأخيرا — هذه الإمامة عن حركة الحجار الأدبية أقدمها ،  
وعمل ما كنهه وما سبكته الأسماء به "برهان الصانع لهذه الحركة  
المجيدة القائمة على أكناف الشاب الذي أتمى له مستقلا حافلا  
بالعادة والأمل .

## إلى الأدباء... الكبار

إليكم أيها الرهط أسوق الحديث .

لقد تقلص ذلك المصطفى السحيق الذي كنتم تقاللون فيه  
إحوائكم الشباب الصغار بالنهك والارءاء الذي تعتبرونه بقدا  
صريحاً يقوم اعوجاجهم

لقد كنتم تعتبرون الأديب الحجارى الناشئ زعنفه من رعاىف  
الأدب وكم من أولئك الأدياء الناشئين صبروا على شتى ألوان  
القول القارس ، بعضكم يقول هذا سحيق ، والآخر يقول حشرة  
والعبد يقول زعنفه ، والقريب يقول جرثومة — وهكذا دواليك .  
ولكن — بالرغم من معاولكم لهدامة ، صبروا حتى ألوا ورأينا  
وسرى اتاحهم الأدنى المرموق والمتنطر بعد حين قريب من الزمن .

أما أنتم أيها الأدياء الكبار ...

الكبار جداً ... ماذا أنتمجتم لنا ؟

أدواو بنكم الشعرية التى ملأت مكاتب الصحفيين ؟

أم مؤلفكم العلبة والأدبية والباريحية التى انتفعت بها البلاد

وتثقف بها الفش ؟

سلوا التاريخ ؟

سلوا تاريخ محمد الحديث وقلب الجريرة . ومبرل الوحي  
وأحاسكم تعدون هذه الصراحة مي سوء أدب ، وبى تليدكم  
البار وأحوكم المحض المتألم لهذه الصيغة التى تظهر دثما عندما يظهر  
أى أثر جديد  
فبالأساه

وإن أعجب فلا أعجب إلا من لأساد عزيز ضيا الذى طلب  
إلى الأديب الرعشى أن يهدى إليه دبره أو لأحد كبار  
الأدباء بدلا من هيكى ماشا

وأنا واثق جدا بأن الرعشى لو أهدى ديوانه لأستاذ  
عربى صا أو لخلافه لمفته وأحد نصب عليه بران فقه المحرقة  
حتى يكبت عواطفه ، ويقتل شعوره ، ويصم إحساسه ، وهذه  
عريرة أدبنا . . . الكبار ساعهم لله

على أن الأديب الرعشى أو لقطار ، أو الغلالى كل منهم  
أوشك أن يؤدى واحد الأديب ، مسه لمحيطنا ، وكل ذلك بدافع  
العبرة والتضحية ، لابتدافع الشريرة كما يصور ذلك الأديب الكبار .  
ولقد قرأنا وقرأ الناس فى الداخل والخارج مؤلفات شائنا  
المتيقظ ، لخبلا بهاته الروح المنبقة والدوافع الفكرية التى تمثلت  
وستمثل فى أمثال أدبنا

غزارة فى المادة ، وقوة فى التفكير ، وحسوبة فى الحال ،  
وجمال فى الأسلوب .

كل هذه خلال سامية تطالع الفأريء المستقيم التفكير في  
مؤلفات أدبائنا المذكورين ، وإن كانت هناك بعض علات ،  
وبعض حقوات وقعت ، فإنها تعترف لهم لأهم في بدء حياة جديدة ،  
وتكوين جديد  
في أدبات الكبار ١

نحن لا نشك في أدبكم ومدى ما وصلتم إليه من الثقافة والتعليم ،  
ولكن نقول لكم كواوا معتدلين منصفين وترفعوا بالمنقودين ،  
ونحن معهم جيد أن النقد هو الدعامة الكبرى للنماء لا للهدم ،  
ولكن ليس كنقدكم هذا الذي هو عبارة عن تبكيت وتهكم  
وازدراء ، فإن النقد شيء ، وهذا شيء آخر .

نرغب أن تواصلوا جهودكم الحسنة ، وتحدثوا إيانا عن ربيع  
الوطن ، و حكومة الوطن التي ما رحت تفسح المجال للعلم والأدب  
وبشر الثقافة في طول البلاد وعرضها

حققوا أقول لكم وآمالكم ١١

فالآباء هم نواصي الآمة في حاضرها . والشباب الناشئ  
هم عماد مستقبل الآمة ، وعلى الآباء تحقيق آمالهم بفضل جهودهم  
وحبوتهم . أما تلك الأساليب الدالية فإنها بلا شك ستكون بمثابة  
درعية لقتل شعورهم ومهمهم حتى يقضي عليهم ، ومضى قضى  
عليهم قضى على الآمة نفسها وبلوح أن هناك بارقة أمل جديد  
سوف تظهر وتحقق قريبا إن شاء الله بفضل جهود حكومتنا السنية  
لأن سيل العثات المتدفق على مصر سوف يثمر ثمرا جينا .  
وأخيرا أستمع عواطفكم أيها الآباء . . . الكبار .



## أتهم الشباب

يؤسسى وأيم الحق أن أحدث عن الحقيقة الجريحة ، أو أن  
أسجل بعض الحوادث المؤلمة التي يبدى لها جبين الحرحية  
ونحلا ، ولكن لا بأس ، إذا لم أحدث بها ، وأسجلها بقلبي  
لأكبح بها حماح إخواني من الشن عن نظرفهم وتمردهم وغرورهم  
فإنه سيتحدث بها غيري ويسجلها ، وهذا الصربة القاصه عينا  
لا سيما إذا كان المحدث أو المسجل أحدياً ، ومن الذين قد  
يجور أنهم يدسون هذه البلاد ويكيدون لبيها ، ولهذا فإن من  
الأصيح أن نقم أنفسنا ووجه إخوان وأبناءا ونصق حسنا  
قبل أن نقم بين مطرقة الأجنبي وستدان القساة !

فأشباب لدى أتهم اليوم محتقر في شكله المزدري ، وحلقه  
المتزهل ، وريه المحقوت ، وضاعه السقيم .

هذا الشباب . . إذا ما قدمنا له شواطئ من بين السخط  
والندمر ، ولو أن من ألوان التهم ولاردراء ، وقاسناه بالعنف  
والشدة فإن إحساسه بزلاله يتصاعف ويتجسم ، وهذا توجد  
الطرق الساجعة لإصلاح تلك الرلات .

أما الشكل المزدري في شسابتنا اليوم الساعث على الانتقاد

ومقت الرأى العام هو أن زمره من الشباب المتعلم - وبالأسف -  
 قد تجردت من اللباس المحترم الذى يعطى شارة البقعة والكمال  
 ( كالملح والشطه ) أو كالعطيف ( الكوت ) والأحرام . ويرى  
 الفرد الواحد من هذه الزمرة يمشى فى شوارع أو بحجوب الطرقات  
 شوب فقط وعلى كتفه عتة وهو أشبه بالمجن ( الخليلجى ) على  
 حد تعبير بعض الناس . ويمشى وعلى سحنه علامات الرخاوة وكل  
 ما من شأنه أن يثير سخط الناس المحرمين الذين يقدرون اللباس  
 المحترم ويعظمون الشكل اللائق كما يسمى .

ومعص من الشباب مكنتى بلس ( العطيف ) فقط بدون غترة  
 أو أحرام ، والبعض الآخر يكسى بوضع العطيف على كتفيه ،  
 وفى كلتا الحالات يكون مطر صاحبنا سحيقا مثيرا للتندمر  
 والاردرات من الطفقات المحترمة التى تحوط على كتابها وديها  
 وطدعها ، ولا شك أن كل إنسان عاقل وهب موهبة الذوق  
 والشعور والإحساس به ينظر إلى هذا المردى المحال نفسه  
 نظرة ذل واحتقار واستكاش لخلقه من صفات الكمال وطابع  
 الرحولة الذى يبدو على الإنسان من زيه وهندامه حتى لقد لمسنا  
 ذلك فى كثير من احداث ولقنا أنظار البعض من اشبه فكانت  
 محولاتنا عبثا ، وصرخات فى واد .

أما الصف الآخر من الشباب الذى أتهمه وأبالغ فى اتهامه  
 فهو ذلك الشاب الذى صرب بالحياء صفحا ، وألقى به جديا ،

ولم يعد تكثر لشيء اسمه خلق ، أو اسمه لياقة أو عيب . أو للظهور  
تظهر مشرف يرفع من قدره ويريد في كماله .

ذلك الشاب هو الذى أوحد كثير أ من الحوادث السيئة التى  
نترفع عن ذكرها وبسببنا الحياء والحجل عن التنويه بها .

ذلك اسى يحاهر ربه الممقوت المستهجن ، وشكاه الوصيع  
غير مبال بسخط الناس وتدمرهم من منظره الشع البعث على  
السفالة والاعطاط .

ذلك الذى يتدى ثوباً حميماً ، وسرو لا قصيراً ، وقناة مخزومة  
دات حمولات شديدة تشح السماء ويمشى ويسحطر في الشارع  
ولا يطار نتجه إليه في سحرية ونهم واردة ، والأفوه تنس  
عليه وعلى دويه ، وعلى فضيلته التى تؤويه .

هذا الشاب الوصيع الذى يمشى الأثوثة في أكل أذوارها  
إلى جات تصفيف الشعر وتعطير الوجه وقص الشارب  
وحلق اللحية .

هذا الشاب الذى يستحق التقرع والتأيب حتى يثوب ويؤمن  
إيماناً صادقا رسالة الأخلاق ، ويفهم أنه يعيش في بلاد ابثق منها  
بحر القصبة ، وتلفت شموس الهداية الإسلامية وأصامت  
الدينا بأسرها

ثم إذا أردنا أن نلقى اللوم والعبء بما تلقى على الآباء  
وأولياء الأمور الذين ينهائون «الأمور الجهورية ولا يقومون

اعوجاج يديهم ودرهم ، ثم إلى المدارس التي يشأ الشباب بين  
أحصاء ردها من الرمن دون أن تفت فيه روح الفضيلة والأخلاق  
السامية والرجولة الحقبة التي هي أوجب ما يجب على المدارس أن  
تلاحظه في طلابها .

و المدارس قبل أن تلاحظ حالة الدراسة والشهادات وما إليها  
يجب أن تلاحظ حالة الأخلاق ، وحالة الهدام والرى المحترم  
والطابع احميل الذي يتجلى به الطالب ويقوى به ملكة التحصيل  
ويثبت فيه الوعي والانعاش الروحي وتحريك لإقبال والتهافت  
على الدراسة بوجه مشرق بصير لأن هذه الحالات أشبه باسظام  
أو الدستور ويكون الشئ قالاً لتنعيم على أساس صحيح من  
الحق والكمال والرجولة

ولكم شاهدنا هذه الحالة المؤسفة في بعض أئمة المدارس ،  
وأه لمن المحجج حقاً على المعلم أن يرى المنكر في طالبه ولا يعيره ،  
وهل هناك منكر أكثر من هذا النقش وظهور عورات الجسم  
أمام الملاء وسواد العباد ؟

وهذا الصنف من الشباب لا بعد أن يكون شبيهاً بالشباب  
المترهل الخفق وهو الذي يتبادل الشتم والسب بطريق المرح  
وتنس المراح فينبول بعضهم بعضاً في العرض بأبوعه بدون أن  
يؤثر فيهم شيء من ذلك ، أو يعير من كيدهم أى لون من ألوان  
السب فيبقى الفرد منه الشتائم الخارجة تصدر رجب وشفر باسم  
غير عانء السخوة السيئة التي تعقب ذلك .

وهؤلاء هم الذين يحهرون بالسوء ولا يحفون الله فيما يقولون ،  
فلا تكف ولا تزد اجتماعاتهم ، لا بالثبات والنعنات المتنوعة التي  
يقشع منها الجسد والعياد بالله

ولو أن هناك هيئة لحبة لخلق لوحها إليها كثيراً من  
هذه الحوادث المريرة التي لا يمكن السكوت عليها بحال من الأحوال .  
ولا ندر ألم يكن لأولئك راجع من أنفسهم أو رادع يوقفهم  
عند حدم ١٤

فاللهم إن هذا منك لا ترصاه ، فتعود به من شغل  
النفوس الوضيعة ١٥

## أدب الغرور .. !!

هو أدب ثلة من الناس في كل زمان ومكان تعتز به وتقتني أثره وترسم خطاة لتدل به مركزاً متوسطاً في الأوساط العامة أو لتسأل به شهره تجعلها في مصاف الآداب ولو من غير المربرين والواقع أن أدب الغرور هو الأدب السقيم الذي لا يرتكر على محور ثقافي صحيح ، وليس فيه نصيب من الفكر الشاف والشعور الدافق ، من حين ما ينطوى عليه هو الجرأة والولع والإصرار مثلاً في قول القاتل ، عشم ومتعاق ، وهذا لا يلبث أن ينكشف بسرعة أمام المارح ، وأمام منطق الحياة وحقائق الواقع وحين يستسلم صاحبه أمام محكمة الصمير وتندى جبينه إذ ذاك حياءً وحيلاً لأن الأدب ليس هو ترحية قراع أو سبيل سلوع غاية من الغايات ، بل الأدب أسمى وأجل من أن يعث به ضعاف النفوس والأفكار عن قالوا أنهم أدياء وشعراء ، أو أن تسطو عليه الأفلام الموجهة والأفكار المنحرفة ، والآراء السخيفة التي لا يمكن أن تستنصر منها أية جهود كانت لضوب في الفكر ، وسقم في التعبير ، وتطويع في الأسلوب .

أجل ، إن أدب الغرور لا يمكن أن تدل به أية أمة من الأمم

حطها في الحصار والمدينة، ولا يمكن أن تقوم عليه فكرة الهوس  
بأحياء الاجتماعية بل العكس بالعكس والضد بالصد.

وهناك نهر ضئيل من بني قومنا وضوا أنفسهم على أن أدب  
العرور هو الأدب الصحيح لدى به يستطيعون بلوغ الإرب  
وتشدن الكمال ولعصبه والصعود إلى أجواء النور والحرية  
ولكن سرعان ما أنتنت التجارب أخيراً بأن أمانهم تلك قد ماتت  
لأن الصكرة من أساسها سقيمة سيئة لا تقوم على منطق  
صحيح، أو فهم دقيق مدبر، ولهذا فقد ولوا اليوم مدرّس شأهم  
شأن لفاهين المنسكعين تسكع الحشرات بين حشائش الأدغال

ومن المؤسف والمحجج أن ترى ذلك النفر قد استسلم لمبدأ  
العرور طامسه أنه سيكسبه مجدداً عريضة في الأدب والاحتجاج  
وأن لعرور وحده هو الذي سيسهل له مهمته في الحياة الأدبية  
وأنه بدون العرور لدى يدعو به في رأيه، إلى التعاطف والعطاسة  
لا يمكن أن ينال حظه في معترك أحياء الأدبية.

والواقع أن كل هذه أعوام من شعور بالية وهشيم عرق بالنسبة  
إلى الأدب الصحيح لا يمكن عمال من الأحوال أن يشأ معها  
الشك كما يريد ولا أن يكون به لرجح أدبياً يشار إليه بنشان  
التقدير والإعجاب حيث الأدب الصحيح هو الذي ينطوي أولاً  
على حسن الخلق ودمائه، والواضع اللائق ورحابته.

هو ذلك الأدب الذى يرتكز على محور تقوى عام حيث التعليم  
السكاني . وحيث الاطلاع الواسع ، والتفكير الحر ، والدوق  
في اختيار الأسلوب الرشيق الرصين الذى يهز أوتار القلوب ،  
ويحرك رواكد النفوس ، ويوقظ تيار انفسكم الجسامد  
والإحساس البليد .

هو ذلك الأدب الذى يهدف إلى ترسيخ الفكرة ونشائها  
وإحراجها من عالم الظلام إلى عالم النور واحمل .

والأدب هو ذلك المثقف ثقافة عصرية صحيحة ، والذى  
يستهدف كل ما يروم في حبة الفكر والشعور والخيال و لواقع  
والحسن والوعى والاستدح والمطلق ، ويستحب لكل عنصر من  
هذه العناصر التي تجمع اسم الأدب الصحيح ويكون قوامها  
التأثير وحمل الأسلوب الكتي أو الشعرى على أن يكون  
الأساس في ذلك عدم العرور وعدم الرق والمداخلة فالأدب  
الذى يتجه به صاحبه هذا الاتجاه الممقوت والمعوص يعتبر  
سفهاً ونهرياً لا قيمة له في دولة الأدب

فالأديب النافذ مثلاً يجب أن يسلح سلاح المعرفة ويتدرع  
بالتسامح مع منقذه ولا يقا له قوارص الاندط ولو ادعها فإن  
التقيد البريه القائم على الثقة والأمانة شيء ، والاررداء وانفسكم شيء  
آخر لا يمت إلى الأدب الصحيح بصلة



والأديب المدافع أو الذي ينصب نفسه حكماً يجب أن يكون  
قوى الأداة عارياً عن لشوائب ولا غرض ، وأن يكون حكماً  
صادقاً ، وأن يحمل في رأسه ميراً راحج الكفة لا يقبل الشك  
ولا التأويل هو ميران العدالة والذوق والاستنتاج والتعليق بإمعان  
يتفق مع قوة الحجة وغرارة المادة والفهم .

ومن السهل جداً أن يتسرب أدب المرور إلى الأديب  
الضعيف وهو لا يشعر أنه وقع في حبائه حتى يتوهم أنه أفلاطون  
زمانه فيحيط بين الحائل والشامل ويتعثر بسجع مرذول أو بطر  
قريب أو تقيد أعشى واسفاغ منسكع حتى تقع في الهوة ويتسرب  
إليه اليأس والملل والاشم والبدامة هذا إذا كان ذلك الأديب  
حرّاً قوى الإيمان بنفسه بمرآح ، وإن كان انعكس ذلك فيكون  
نصيبه الخذلان والفشل والاندحار

أما أصبحت اعانه لأدبه الشاب فهي أن يكون المرء منهم  
قوى الإيمان بنفسه . رفق الشعور بياض المواضع لا يجعل  
للمرور بحالا ولا للإسفاف سبلا ، وأن لا يرح نفسه في بحالات  
لا يستطيع مجارأتها للهيبة . بل يجب أن يكون الأديب الشاب  
متردّاً في حطاه ولا يتدفع مع التيار ولا يجرى سوى الحقائق  
التي يسنكه منها روح العصبية والسكران ، ويشد الإصلاح والتوجيه  
العام ويتوخى الأمانة والصدق في النقر والدفاع والحجاج ،

وبذلك يكون له شأن في الأوساط الأدبية ويستفيد من أدبه  
سواد العباد .

ثم لا يمتنع بعد هذه النصيحة أن ننوه عن الفروق الطبيعية  
بين الأدب المنزى للعاقل والأدب المنهور المتدفع الذي يمشى  
وعنى سحته علامات العطسة والحبلاء والاردهاء وهذا ما جعل  
رعاع الناس يستهزئون بالأدب ويقصونه بالصف والاردرات  
والهقت والتبصيع بينما بلاضفون الإنسان العادى فجرد أرائه  
ودمائه حقة ورحابة صدره ذلك الإنسان الذى إدا سار فى الطريق  
أشأت له الأعنق وجبهه الخماير بقلوب عامرة بالشعور  
والإيمان الصادقين .

وعلى هذا الاعتبار يدرك تماماً أن الأدب هو أدب النفس ،  
وأدب الشعور بالواجب ، والفكير الصحيح فيما بعد المجتمع  
ويجعل للأمة شأنًا وثأوأربعاً لدى سواد الشعوب

ثم لا أدري من الذى قال أن الأدب مبدأ من مبادئ  
الارستقراطية وعنصر من عناصر الطغاة والمستبدين فى الأرض  
حتى أصبح كثير من شماسا المنعزل اليوم يشعر بهذا شعور ويحس  
هذا الإحساس ؟

فالأدب يا إخوانى المعرورين ، وبأ أعزائى العاقلين مبدأ سام  
من مبادئ الديمقراطية الحقة ، من هو قس من نور الحق  
واليقين . فلا يهولكم الأمر ، ولا تستعجلوا لأخذ الثأر والدفاع  
عن الصعفاء الذين لا يكثرئون بالحقائق ولا يعبأون بالقيم المعترية

في عالم القلم أو عالم الفس ، وإنما وجههم وصحوا لهم المقاييس  
والعقود ليبتدئوا ويسلكوا سبيل الكمال .

وخلصة القول فإننا نخبر إخواننا أدباء الشباب من أن  
ندفعوا وراءهم ميولهم وعواصمهم ، وأن يحكموا العقل والمنطق  
في كل أعمالهم الفكرية التي يعملون من أجلها وإلا كانت السهام  
الرائجة نصيب في قرارات نفوسهم وتراً حساساً ؟

## خواطر وأفكار مرسلّة

العظيم هو من يقرّر قوله بفعله ، ومن يبني الأمر المهمة  
تقدر ما أوتى من عظمة ومجد وسلطان ١١

\*\*\*

لأدب الحر هو الذي ينظر إلى الحياة بمنظار واحد هو  
مطار الدوق والشمور الصادق ، وهو الذي يشدول لب الحياة  
لأشورها ١

\*\*\*

الشباب العصري هو الذي لا يقلل أقول على عواهنه ،  
من يميز الأشياء ويرها بمران الإحساس والدوق العصري الممتار ،  
وهو الذي لا يقحم نفسه في محار يكشف عن ضعفه وحواته ١ .

\*\*\*

إذا منيت أمة بشبان جهلاء منقهرين ، وشيوخ رجعيين  
في الأفكار والتقاليد ، ورجال أميين منعطسين لأحسن اشراء  
فقد منيت بالعقبة الكأداء في سبيل نهضتها وتقدمها الثقافي  
والاجتماعي .

\*\*\*

الحب البرية العارى عن الشوب والاغراض ، والحب السامى  
المستقر فى طبيعة الوجود . هو الحب الذى تقده الأرواح  
الطاهرة فى ملكوت سمائها ، وتقاس فيه الملوك والجبرة والعظماء

\*\*\*

الرجال المعتازون إذا أهمهم المسؤولون لعابه من العايات ،  
أو لطيفة الإهمال وحدها فإن الإنسان بأسرها تحتفظ لهم  
بامتيازهم وتعوقهم على اجمع ونفى لهم عروشهم من أكاس العرش ،  
والتاريخ يسجل أعمالهم على صفحاته الخالدة .

\*\*\*

الأدب الثرى كالسوء يردد ما يسمع ، ولا يعى ما يقول .  
ويحطى ، وهو غير شاعر بالخطأ

\*\*\*

إن من أجمع الوسائل لتهدئة الأعصاب واتزان العقل التفكير  
بحرية وعلم ، ولتحدث نضرة وعدم إشراك العاطفة الهريئة  
فى الموضوع

\*\*\*

عمود والوهم داءان عصيان إذا سلم مهما الإنسان كان حربا  
بالتجاسر والتقدم .

\*\*\*

الجهل المطلق معرفة، و جهل الأدب، لا يكشفه إلا النقد السارع  
التزيه المتعالي على الأوشاب

\*\*\*

الرجل الحر المفكر خير من الرحمن العاطفي الذي يذل  
لأموال هباء ويرسل القول جرحاً ولا يمي من ينقده، ويستبدل  
الانتفاع بالعصب والحجة «سهو»

\*\*\*

انشمر العصري اخنوخ الذي يهر التعمس الراكده، ويحرك  
الأفكار الساكنه، ويؤجج العواطف، ويبعث الحياة للنفس  
الصادية من جديد.

\*\*\*

لقد دلت التجارب الأخيرة على أن الأمن قبيح في «شتمنا  
ادهوشة، ولكنه معقود على بعض شبكات المنه ولا سيما الجامعين  
وعبرهم من سبوا الحركة الخاصة.

\*\*\*

قد يشتم المرء الأوهج عظيماً من العطاء أو يندد به في معرض  
حديث أو مقال أدنى في رعه، ولكنه لا يتدل على ذلك سوى  
السحرية والصريح والخفاوة من سواد السمن لأن مكانه العظيم  
معتبرة ومعترف بها في جميع الأوساط، ولأن المرء الشاتم  
لا يستطيع أن يعمل عن العظيم أو يجاريه حتى في الجارب والمواقف

المشرقة ويكفيه أنه يمشي ولا يسعى ، ويدب ولا يلحق ، وبصبح  
ولا يحاب .

\*\*\*

كن وطنياً صادقاً . وكن عاقلاً رزيناً قبل أن تكون حريئاً  
ومحاذياً من صروب الجراء ما هو الصق بالوقاحة والسلوك الجاهل .

\*\*\*

يجب أن نتعلم الأخلاق قبل أن نتعلم الأدب ، ويجب أن نقتله  
الأديب العبد في أفكاره قبل أن يفقه في كتاباته وأشعاره .

\*\*\*

يجب أن نتعلم الحربية في العسكرية ، والصراحة في الرأي ،  
والشدة في الالتماع مع الوفاق والاحترام للبرهان على أنه أمة تعيش  
في بلاد النور والعسكر .

## يعطى ويسرى

ليس هذا العنوان من مبتكرات  
مواصنا فاصل الصديق الكريم الأساد صبحى الأعمى حيث  
كان بشر في حريته ، صوت الجدار ، عده مهال تحت هذا  
العنوان واشتدت جداً بكنت ، به فبهمه نى كان يتحفها وانشى كثيراً  
ما أصابها كد حقيقه ، وسرعان ما زوى عن عالم الأدب  
وأصبح في حمر كان حيث رول أعمد الحارة وما رباها من  
الأعمال الحرة

والآن أرجو أن يسمح لى الأساد أن أقول :

### يعطى ويسرى

يعطى الشاب المتقهر في الكلام بحيث يلقيه بصفة تبعث على  
الاستمرار وتدفع لدمع المرح إلى محاولة صرب هذا المتقهر .  
ويسرى الشاب العصري الذى يرى الكلام بميزان النوى والشعور  
الصادق ، ويمشى وعلى سعنته علامات النشاط والرجولة الحقة .  
يعطى الشيخ القديم الذى يقف عقبة كذاه في سبيل أى  
تعد أو إصلاح حديث يعود على الأمة بالخير والجمع المشترك .  
ويسرى الشيخ المفكر تفكيراً عصرياً حراً فيوجه الشباب إلى



أسمى العياني وأصل الأعراض . ويدلر أمدهم كل غيبة في  
سبيل الهوى بأعياء الحياة لمسيرة ركها حتى السهبة .

يعطى الخطيب اثر ثار اسى لا يعى ما يقوى . والذى يشمئز  
الباس من أقوه وعذراته الخوه . حيث الاسلوب المفكك ،  
والنحير السقيم ، واحسن لسجفة فيصدق الباس ويحفهم بلعنون  
الخطب والخطباء ، ومن هذا يجب أن يصنع ويحل حتى يعلن  
التوبة عن وفوه على منصفه الخطاء

ويسرق الخطيب المصقع الذى يستفز العراطف ، ويسحث  
الهم ويبحث لشوة في أئمة سامعين ، وهذا العمرى هو الخطيب  
الذى يستحق كليل حار يفسد توجيهاه وإرشادته القبيح لنى  
يلقها عن الأمل .

يعطى لشعر اسى يحصر شعره في المديح والتهنى . أو في  
الثناء والمهزاء حتى ليكاد شعره أن يكون شعر احواء ومشعوب  
لدين طعب لماده عن أرواحهم ، جعلوا شعرهم . سببه مخلص  
وانتار أمواله لفسده

وسرى شاعر العصر الذى يسوق طه امر الحياه وواصفها  
متحدث عن كبره لإسبابة وأمرار النفس الحساسة . وبطرق  
مواضيع الحياة وأمرها وظوف شعره أفاق لعلم حتى يأخذ  
مجمع الأئمة وينتهى لعواصف الحداثة إلى أن يصح شعره  
هو شعر الحداثة يقع اعلة ويشع "هم  
يعطى الكاتب الجبان لى لا يستطيع أن يصرح عن مكتوبات

صميره ، ولا يقوى على الحجاج . ومسايرة القناد ، وبجامة الحقائق .  
والصبر على النقد المرير ، وهذا في رأيي هو الكاتب الذي لا يقيد  
ولا يستفيد .

ويسرى الكاتب الحر الجريء الذي يهدم بني ، ويمشي  
ولا يقف وبسائر كل حركة ، وكل طرف حتى يقطع حقيقة  
الفور ، وحتى يخلق في أجواء كلها حرية ونور ، وهذا هو الكاتب  
الذي يمكن أن يشار إليه بناد الإبحار والتقدير ويسجل له التاريخ  
أعماله على صفحاته الخالدة

يعطى الموظف الصغير الذي يتعالى على المراجعين ومخاطهم  
بالإشارة ولا يدرى أنه صعلوك زمانه وهو يحاول أو يتجمل أن  
يكون بعد زمن قريب رئيسا يقص على زمام العمل حيث  
يصول ويرجر على هذا الأساس . ونحن نحس هنا قول الشاعر :  
والكاتب أحسن حالة وهو الهابة في الخساسة  
من تصددر للرئاسة فمن أمن الرئاسة

ويسرى الموظف الهادى الذي يترقرق في وجهه ماء الحياة ،  
فيقاس الناس بوجه مشرق نصير ، وبشره سم يجعل المراجع  
يستأس ويتعامل بسجح معاملته وأما بين قاب قوسين أو أدنى  
من النجاح ، ولا ريب أن هذا شأن العاملين المعدودين في حساب  
التقدم والارتقاء حتى يتسرعوا على أريكه المجد ويحار الاتصال  
بعض أخلاقهم السامية ومعاملاتهم الطيبة

يعطى صوت بعض المؤذنين في المسجد الحرام ، حيث  
كثيراً ما سمعنا أصواتاً مزعجة لا يليق بأن تسمع بأي حال من  
الأحوال ، وحرام جداً على الجهة المسؤولة أن تسمح لأمثال  
هؤلاء بالصعود إلى المنائر لإزعاج الناس وتنفيرهم من العبادة  
والصلاة ١١ ولا أدري ولن أستطيع أن أدري ألا يوجد عندما  
مؤذنون يستطيعون القيام بهذه المهمة ؟! وعن لا ردد من  
المؤذن أن يكون حسن الصوت وحبياً وإنما ردد من المؤذن أن  
يفصح في عبارات الأذان ، وأن يكون رصيداً هادئاً يبعث الرهبة  
والجلال ويرجع معنى العبادة والخضوع حتى يحرك الإقبال في  
قلوب الناس كما أن بعضاً من المؤذنين يقولون ( الله وأكبر ) بدل  
( الله أكبر ) وهذا يتطلب الملاحظة أيضاً .

يعطى التاجر الذي يخف إيماناً طاهرة أن سعر بضاعته  
يبلغ مبلغ ( . ) وأنه يصرف بضاعته بدين ربح ، وسرعان  
ما يجد ذلك الصنف عند سواه من ثمن منه ، وهذا — طبعاً —  
دليل ساحط على أهوائه على الناس لصريف بضاعته لا أقل ولا أكثر  
وهو من المعقول بعد هذه المقارنة أن صاحباً يصرف بضاعته  
بدين ربح ١٢ أو أن الجماع وحب المادة طبعاً هذا الرجل حتى  
أصبح يسوق الإيمان بلا روية ولا حساب ١٣

ويسرف التاجر الصالح الذي يقنع بالميسور ويصرح أنه إذا  
باع بضاعة هذا السعر مثلاً فإنه يربح في المائة واحداً ونصفاً ،

وهذا بلا شك دليل على حسنة الرجل وصدق بيمانه وشعوره  
حيث يدفع إلى قول الحق ليرجع رجلا هائلا دون أن يشعر به  
يعطى الخلاق لدى يتكلم في أساسه حال وجوده عنده  
وتحدث له عن كوريا وموقع حرب فيها حتى ليحبس إلى العميل  
أنه سيعمل له خارطة كوريا في رأسه ويستلطف الله حتى ينهى  
من الخلافه

ويسرى خلاق الرئيس الذي يتحدث مع ربوبه بلفظ ووداعة  
في موضع هامة ، وهذا في الواقع هو الخلاق الذي يمكن أن  
يتحدثه الإنسان بديما أو أيسا بنس ، أخلاقه وأحاديثه الجميلة .

## هذا هو الحجاز !

أى ، ورنى ؟

هذا هو الحجاز !

الطبيعة باسمه جداً لا يمكن حملها شئ ، والحو هادىء بسوده  
الهيئة والجلال ، ولوعة ولعك ، وعت لدعشه وإعجب .  
الظهور بشده شيد لأمس والسرور ، وروص لأمان أصاء  
وهو مستم من عذب النجوى وشاثير الأمن

أجل ، هذا هو الحجاز !

هذا هو الحجاز موضع الإسلام الأول ، ومهبط لوحى ومتزل  
القرآن ومنه ألق نور الهدى وأصاء العلم بأسره  
هذا هو الحجاز وفيه قد تأثقت شمس الحصاره ، وانعمر  
بدروع البلاغة العربية وسن نظام الكون بأسره

هذا هو الحجاز الذى نشأ فيه لرسل ، ونعمرت منه  
الدول حتى تزعم الدنيا بأسرها ديناً وعلم وأخلاقاً ، ومدية  
وحصاره وسودداً

هذا هو الحجاز ! وهذا هو البلد الأمين المقدس الذى  
قال فيه شاعره ألفذ الأستاذ العواد :

من هنا شع للحقيقة فجر من قديم ومن هنا يتجدد  
من الحجار ، وبين زمانه الفقراء ، وبياضه وصحاره رر  
أعظم قانون عالمي يستحيل على أكبر أمه أن تأتي مثله مهما  
سعت في العلم والفكر والحصارة .

من الحجار استمد العالم شعله التمدن واقتبس أصول لمسكر  
وقواعد التهذيب ، ومعاني الحكمة والاحتراع حتى أصبح بصول  
وبنه ويرجر باسم الحجار والحجارين  
ومن الحجار نشأ سيد الوجود وخاتم الرسل محمد بن عبد الله  
الذي نشر بالهدى وكان رحمه للعالمين

ألا فليهدأ العالم وينتد ويطمئن !!

فإن في الحجار أمة شهد لها التاريخ بأنها ذات سيادة ومجد  
وسؤدد ، أمة عرفت كيف تعيش وكيف تفحص على صولجان  
المجد والشرف المبكين

أمة عربية لا تقبل الصيم ولا التفرقة ولا الانقسام .  
أمة عرفت كيف تصبر لقوارع الدهر وبحر الأيام حتى بلغت  
المروة السامية واستعادت ما صباها الدهى الدهين

وفي الحجار حكومه فتيه سلاحها الدين ، وشعارها الوحدة  
والوئام ، حكومه موحده تنظر لعامة واحدة ، وتتناصر فكرة  
واحدة ، هي غاية القضية وفكرة الكمال .

أجل ، هذا هو الحجار !!

هذا هو الحجار ، وذاك هي حكومته التي لا تألو جهداً في  
تحقيق رغبات الأمة وتقديم الثماني والاحصائي  
وحسبنا ما نشاهده اليوم من روائع الابتكار ، وسدائع  
الاردهار في شتى مرافقت حيوية

فالهيئة العبية قائمة على سدى وقدم ، وهامى البعثات يتلوا  
بعضها بعضاً تدفق على الخراج ، ففي مصر بعثات على اختلاف  
أنواعها في شتى العلوم والفنون ، وفي أميركا وكاليفورنيا بعثات فنية  
سوف تثمر ثمراً حثيئاً في القريب العاجل إن شاء الله  
والحركة الأدبية قد قطعت شوطاً بعيداً ، وهامى الأدباء  
والشعراء تتحدث عنهم الصحف والإذاعة والأدبية على  
اختلاف أنواعها

والمشاريع تبرز سيراً مطرداً وهي مكشوفة لئلا أجمع بدون  
حصر أو تعداد ففي ظرف عشر سنوات فقط وجد الشيء الكثير  
الذي لم يكن في الحسبان ، ولم يكن ملحوظاً من سابق الأزمان  
والعصور .

الحيا الله الحجاز وحكومته الرشيدة التي ما دامت تمسك حديداً  
في كل أمر يعود بعمقه على الشعب الحبيب  
فهذا هو الحجار !

وكما نقول الالة الأدبية الشهيرة ( مى )  
( من شطى الماصى والمستقبل مجرى بحر اخده )

وعاهو الهر قد جرى وأصبح خبره يدور في آفاق البلاد  
طولا وعرضا

فما الله الحجاز وحكمته !

حما الله الحجاز وقادته ورعاياه ورجاله المخلصين العامين  
على إيمانه

في ظل صاحب الخلافة الملك المحمود - آمده الله



سؤال وجواب !

أوييني وبين الناس

قالوا : هو المجد ، من أغناك أو سطعت  
آفاق مجدك ، أوجادك منه به  
قلت : مهلا سي قومي أحدثكم :  
لا يبلغ المجد من في عينه رمد  
ولا ينال العلا من كان منكسراً  
حتى "الكفاهات" لم يأنه بها أحد  
لكها من الأحياء سائرة  
مع الظروف ولو بطلت بها العقد

## فهرست

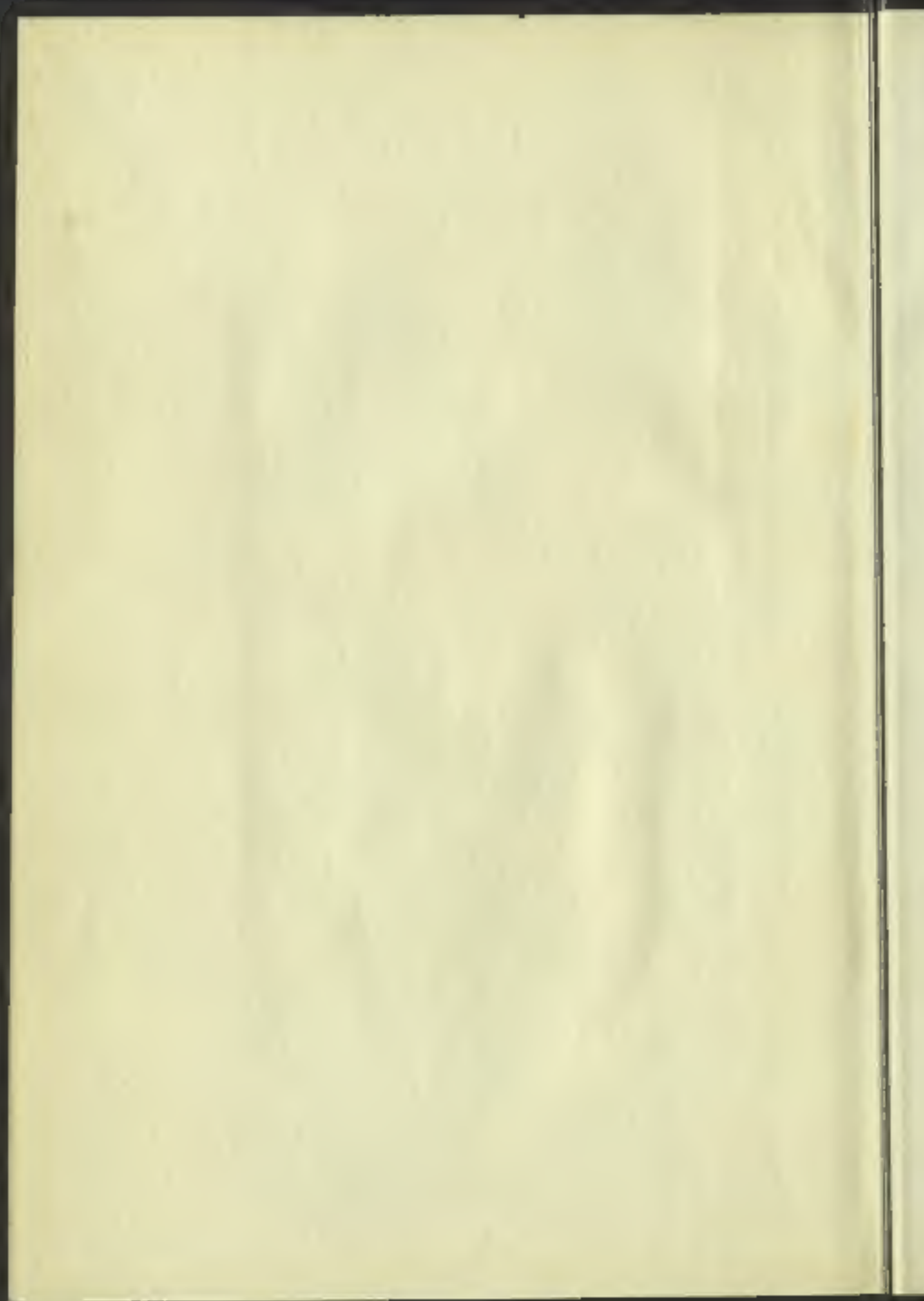
صفحة

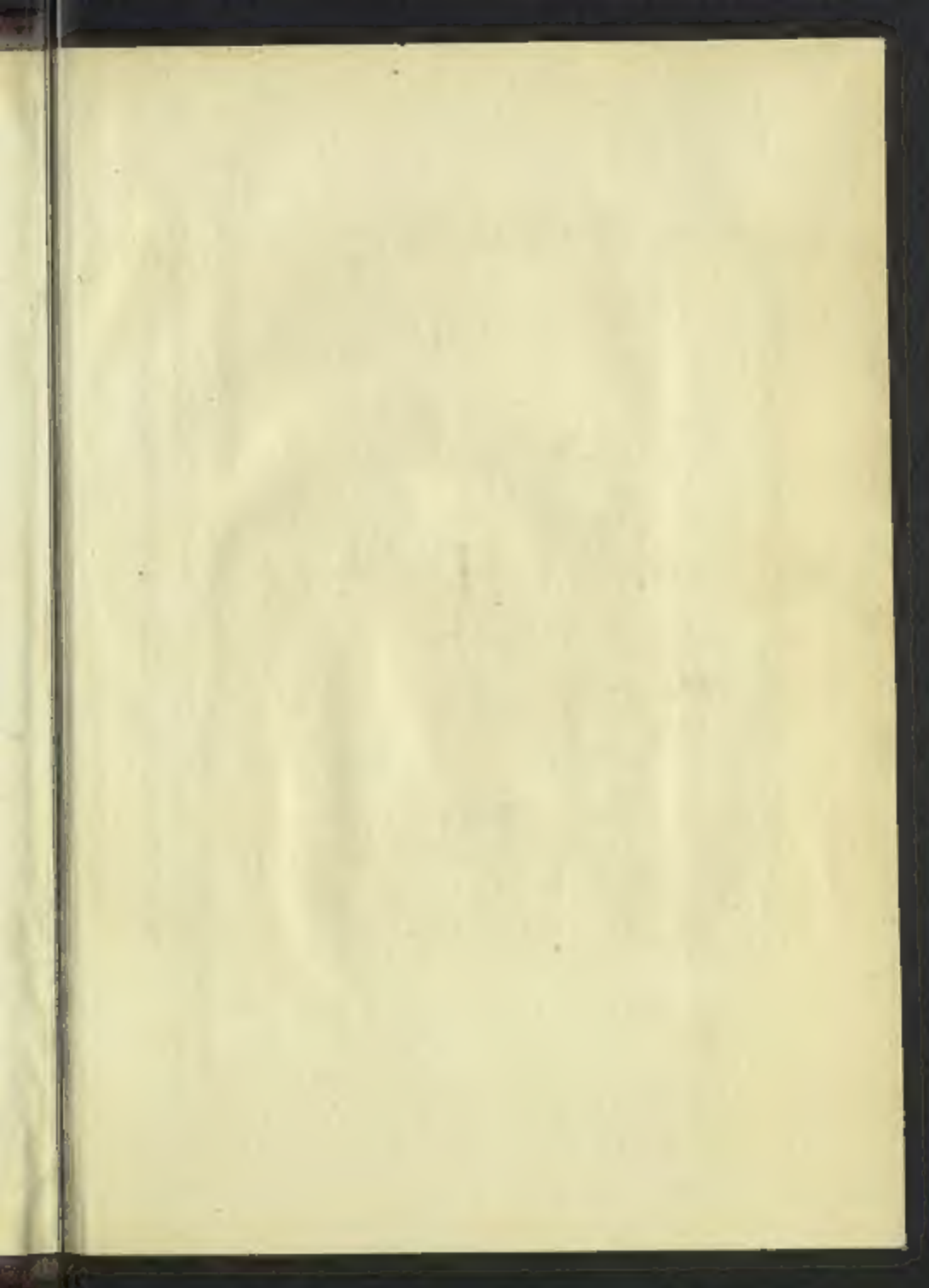
٣	الأهداء . . . . .
٥	مقدمة بقلم الأديب الكبير الأستاذ محمد حسن عواد . . . . .
٨	حياة الأدب على الحل الحاضر . . . . .
١٢	نظرات في المؤلفات الحجازية . . . . .
١٦	غرائب القديم الأساسية . . . . .
٢١	إلى معرفة التحاريرة . . . . .
٢٤	أدعياء الأدب . . . . .
٢٧	حدود الشهرة . . . . .
٣٠	أحب الحياة . . . . .
٣٥	دمعة على الشباب . . . . .
٣٨	حرروا أفكاركم من المحاملات . . . . .
٤٣	أيها الأديباء . . . عودا إلى الأدب . . . . .
٤٥	مع الأديباء : لماذا ؟ . . . . .
٤٩	الثالث الأديبي . . . . .
٥١	أدب النصيحة . . . . .
٥٦	رمد شبانا . . . . .
٥٧	عزور الشباب . . . . .
٦٠	ويأتوك عن الأديباء في المحابر . . . . .

٦٤	شعر منشور ساعة في روس
٦٦	شعر منشور أنها الحب !
٦٨	من وحى الصيغ . الدنيا في الطائف
٧١	حدث لصاح في الزوم
٧٣	شعر منشور أنها الحظ
٧٦	حركت في الأدب
٨٠	في الأداء . السكر
٨٣	أنهم الشباب
٨٨	أدب الضرور
٩٤	حواطر وأفكار مرسة
٩٨	يفيظي ويسرق .
١٠٣	هد . هو الحمار
١٠٧	سؤال وجواب
١٠٨	دهرست .
١١٥	كتب للمؤلف .

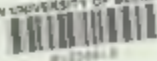
## كتب للتوابع

- ١ - رسائل من أقلام شباب البحارى ( ١٠٠ )
- ٢ - رسالة شمع لأ. ز. سيد هاشم روى والس على يدى
- ٣ - شعراء البحارى فى العصر الحديث ( . . . )
- ٤ - فى حلال الصراحة ( . . . )
- ٥ - مبادئ المصالح ( بحث الطبى )
- ٦ - رسائل فى أدب مصرى ( . . . )
- ٧ - البحارى فى عصر النور ( . . . )





892 78 6x1418 0 1  
الساحس، عبد السلام طاهر  
في طائل الصراحة  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT

892.709  
S252FA  
C.1